

"أطر التناول الإخباري لقضايا الأمن القومي العراقي في البرامج الحوارية التلفزيونية"

د. مجاشع محمد علي

المحرر في قناة العراقية نيوز

## المقدمة:

دور وسائل الإعلام في الأمن القومي لا يمكن المبالغة فيه؛ فالوظائف الأساسية لوسائل الإعلام في أي مجتمع، هي: إعلام وتنقيف وترفيه، وإذا تعدت إلى ذلك فإنها تكون بمثابة الرقيب على المجتمع، لكن توعية وسائل الإعلام للجمهور وتنويرهم وإقناعهم بالمشاركة بفعالية في الأنشطة التنموية يعتمد على مقدار الحرية التي تتمتع بها في المجتمعات التي تعمل بها، ومع ذلك فإن حرية الإعلام أمر بالغ الأهمية لفعالية وسائل الإعلام في أي مجتمع؛ لأن المعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام أن تكون إما ضارة بالمجتمع أو مفيدة له.

وتؤكد العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام تساعد على تخلق الآراء بشأن القضايا المهمة؛ لتأثيرها على تفكير الناس وتصوراتهم تجاه القضايا ذات المصلحة الوطنية فهي تقوم بمهمة وضع الأجندة للسلطة ولابد للأفراد من تشكيل وجهات نظر مختلفة بشأن ذلك سلباً أو إيجاباً<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا بات من حق أي دولة حماية نفسها والتصدي بحزم لخطر تدفق المعلومات المغلوطة والافتراءات الباطلة التي لها انعكاسات خطيرة على مستقبل الدولة؛ لأن من حق الدولة أن تحمي نفسها من وسائل الإعلام الداخلية أكانت أم خارجية التي لا تحترم القوانين، وهي تمثل خطراً على أمنها القومي.

إن الأمن القومي لم يُعد قاصراً على البُعد العسكري التقليدي كما كان سابقاً، ولكنه اتسع ليضم عدة أبعاد أخرى: بعد "الأمن الاقتصادي Economic security: وهو العنصر الجوهري في معادلة القومي؛ إذ لا يمكن تحقيق هذا الأخير إلا في ظل اقتصاد قوي ومتين يؤدي إلى استقرار داخلي من خلال التنمية<sup>(٢)</sup>، وبعد "الأمن الإنساني Human Security الذي يتمحور حول ضمان أمن الأفراد ليعمل إلى جانب التصورات الأمنية التقليدية التي تتمحور حول ضمان أمن الفرد، لكن ضمن إطارٍ أوسع يتمثل في دولته أو مجتمع<sup>(٣)</sup>، وُعد "الأمن الاجتماعي" Social Security الذي يُفصّد به الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً ضد خطر يهدده أو بعيداً عنه، ويتمثل في حالة الهدوء والاستقرار والوئام والانسجام، داخل المجتمع الإنساني نفسه، وفي العلاقة بين شرائحه وأفراده وقواه المتعددة المختلفة<sup>(٤)</sup>، وُعد "الأمن المعلوماتي" Security

Information: وهو تلك الرؤى والسياسات والإجراءات التي تصمم وتنفذ على مستويات مختلفة فردية ومؤسسية ومجتمعية، وتستهدف تحقيق عناصر الحماية والصيانة المختلفة التي تضمن أن تتحقق للمعلومات السرية أو الموثوقة، أي: التأكد من أن المعلومات لا تُكشَف ولا يُطَلَع عليها من قبل أشخاص غير مخولين بذلك<sup>(٥)</sup>، بالإضافة إلى "الأمن الغذائي" Food Security: وصول جميع الناس وفي الأوقات كافة إلى ما يكفي من الغذاء لحياة صحية نشطة<sup>(٦)</sup>، فضلاً عن تحقيق "الأمن المائي" Water Security ويُعرَّف الأمن المائي على أنه توافر كمية مقبولة من المياه والصالحة للعيش وللنظم الإيكولوجية والإنتاج، وبشرط أن تكون متوفرة ودون أية مخاطر على البشر والبيئة والاقتصاد<sup>(٧)</sup>.

وبناءً على ذلك يمكن القول: إن مفهوم الأمن القومي يُعد مفهوماً جماعياً، أي: أن جميع جهات الدولة المعنية، يُحتم عليها الحفاظ على الأمن القومي في ظل انفتاح الحدود والفضاءات وعدم سيطرة الدولة على سلطة حركة الفكر والثقافة، وهنا لابد من التذكير بأن تعريف "الأمن القومي" اختلف عن المفهوم التقليدي للأمن القومي الذي كان يركز على الموقع الجغرافي للدولة وقوتها العسكرية وتوازن القوى بينها وبين الدول التي تمثل تهديداً لها - مدرسة حديثة تعتمد في تعريفها للأمن القومي على البعد الاقتصادي والتنموي، وتُظهر أهمية التهديدات الداخلية كتحديات مؤثرة فيه.

ويعرف الأمن القومي (National Security) بأنه: قدرة الدولة على حماية أراضيها ومواردها ومصالحها من التهديدات الخارجية العسكرية والتهديدات الداخلية، وبفعل العولمة حدثت تحولات في مفهوم الأمن، وأبرزها القوة، التي لم تعد ترتبط بالعامل العسكري، بل تعدته إلى السياسة والتكنولوجيا والتعليم، والنمو الاقتصادي واعتماد المعلومات.

إذاً يتوجب على الإعلام أن يدرك حقيقة أن الأمن لا يقتصر فقط على الجيش والبحرية والقوات الجوية، والشرطة والجمارك والهجرة وغير ذلك، بل يجب أن تأخذ في الاعتبار أنظمة البلد كله والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبحوث وجميع الأنشطة التي تدخل في الحياة المدنية الطبيعية، وينبغي أيضاً تغطية وسائل الإعلام لمجمل القطاع الأمني وأمن المجتمع والمؤسسات الأمنية غير القانونية ومنظمات المجتمع المدني، فضلاً عن العمليات الداخلية

والدولية التي لها ارتباط بقضايا الأمن وانعدام الأمن بما في ذلك الجوانب الرئيسية من الأقلية والعمولة إلى انعدام الأمن<sup>(٨)</sup>، ويواجه العراق اليوم تحديات أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية غاية في الخطورة وذات تأثير مباشر على أمنه القومي في ظل الانفتاح الإعلامي والتطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال التي لها تأثيرها على عادات الجمهور وأستخدامه لوسائل الاتصال التي حققت تقدماً تكنولوجياً كبيراً، ومن أجل إعطاء المزيد من الحرية لوسائل الإعلام في العراق بعد العام ٢٠٠٣؛ فإنه لم يرد في الدستور العراقي الحالي، أي مادة تحد من حرية الإعلام، ولكن يمكن تقييد بعض الحريات، ومنها حرية الصحافة والإعلام عند إعلان حالة الطوارئ في البلاد فقط<sup>(٩)</sup>، وأضحى الإعلام ركيزة أساسية في بناء الدولة حتى أنه أصبح من أبرز مقومات السيادة الوطنية ورموزها؛ وأكثر خطورة على الأمن القومي، وهذا ما لم تدرکه القيادة السياسية في العراق بعد سنة ٢٠٠٣؛ فرغم الوعود الكبيرة لبناء منظومة إعلامية قادرة على المواجهة، إلا أن الإعلام العراقي الرسمي مازال دون مستوى الطموح، ورغم ما يثار حول انخفاض معدلات التعرض للتلفزيون باعتباره وسيلة اتصال تقليدية وارتفاع معدلات التعرض للإنترنت، إلا أن الدراسات العلمية الحديثة تؤكد عكس ذلك؛ حيث تشير استطلاعات الرأي العام التي أعدتها لهيئة الإذاعة البريطانية BBC في العام ٢٠١٦، إلى أن التلفزيون يبقى المصدر الأول للمعلومات لدى الغالبية من الجمهور العام العراقي؛ حيث بينت الدراسة أن ٨١٪ من العراقيين يثقون في التلفزيون مقابل ٥٠٪ في الإنترنت، وأن ٨٩٪ من العراقيين يستقون أخبارهم من التلفزيون؛ "لأنه مصدر للتسلية والشعور بالراحة" بسبب الوضع العام<sup>(١٠)</sup>.

وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج دراسة مجاشع التميمي (٢٠١٥)<sup>(١١)</sup> الذي أجرى دراسة ميدانية بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة وتم سحب العينة بأسلوب التوزيع النسبي وأجريت على محافظة بغداد، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين يشاهدون التلفزيون يومياً بنسبة (٧٢.٥%)، وأن (١٥.٨%) يشاهدون التلفزيون ستة أيام في الأسبوع، وهو ما يشير إلى أن مشاهدة الجمهور تعد عادة شبة يومية في حياة الجمهور العراقي.

**أولاً: مشكلة الدراسة:-**

أزالت التطورات الهائلة في تكنولوجيا الإعلام من القاموس مصطلح الحدود بكل صورته ومعانيه، وصولاً إلى حدود مفهوم الدولة وسيادتها، ويرتبط بهذا التحدي قضايا التنمية السياسية وأزمات الهوية والاختراق مما يلقي بأعباء أكبر على الإعلام العراقي والعربي.

إن لوسائل الإعلام وخاصة التلفزيون دوراً في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا التي تتناولها وتبرزها هذه الوسائل عبر أطر تفسيرية معينة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الجديدة التي لا يحمل الجمهور معرفة واسعة بها أو اتجاهات راسخة بشأنها، أما البرامج الحوارية فهي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشاراً وكان من نتائجها برامج الرأي Talk show وهي برامج حوارية تتخذ أشكالاً مختلفة وتستضيف الخبراء والجمهور العام، وتعتمد على الإثارة والمواجهة، وتتعدد أشكال مشاركة الجمهور فيها، وتبث على الهواء مباشرة أو تسجل أحياناً؛ لذا فإن هذه البرامج جذبت إليها الجمهور للتعرف على كل ما هو جديد<sup>(١٢)</sup>.

تتحدد المشكلة البحثية في دراسة تناول القنوات الإخبارية العراقية بالتطبيق على القنوات الفضائية المحلية (العراقية نيوز - السومرية - دجلة) لأهم الأحداث الخاصة بالأمن القومي العراقي، وبحث تأثير التوجه السياسي للقنوات على الأطر التي تركز عليها قنوات الدراسة في تناولها للقضايا، ورصد التباين في اتجاهات المعالجة الإخبارية بالقنوات نحو أهم قضايا الأمن القومي كما تقدمها المعالجة الإخبارية بالقنوات.

**ثانياً: أهداف الدراسة:**

١. تهدف الدراسة إلى المقارنة بين القنوات الفضائية الرسمية والقنوات الفضائية الخاصة والحزبي في توجهها السياسي من أجل التعرف على أكثر من جانب للقضية الواحدة، بإلقاء الضوء على وجهات نظر تمثل الإعلام الرسمي والخاص والحزبي.
٢. تهدف الدراسة إلى تسليطها الضوء على العوامل المؤثرة في تشكيل المضمون الإعلامي وصياغتها؛ حيث تبين الدراسة كيف أن وسائل الإعلام تهتم بموضوعات معينة أو جوانب بعينها أو تستبعداها، يتناسب مع سياستها الإعلامية انطلاقاً من نظرية الإطار الإعلامي.

٣. التعرف على مدى نجاح الخدمة الإعلامية في إدارة الأزمات المتعلقة بالأمن القومي كونها من القضايا المصيرية في العراق.
٤. معرفة درجة الاختلاف بين القنوات المختلفة في طريقة معالجة قضايا الأمن الوطني
٥. رصد ومعرفة أبرز القوالب والأشكال البرمجية التي نقلت المادة التلفزيونية المتعلق بالقضايا الأمن القومي موضوع الدراسة، ومعرفتها.

### ثالثاً: أهمية المشكلة البحثية للدراسة:

تحدد أهمية الدراسة في النقاط التالية:

#### الأهمية النظرية:

١. تسلط الدراسة الضوء على مجموعة قضايا معقدة ومتشابكة وحديثة أو بالأحرى آنية تتعلق بحياة العراقيين.
٢. افتقار المكتبة الإعلامية العراقية لدراسة إعلامية عن هذا الموضوع، وهذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تتناول الإعلام العراقي وقضايا الأمن القومي.
٣. تبين الدراسة "المعالجة الإعلامية المركبة" للموضوع والذي لا تكفي بتقني المستجدات والتعليق عليها، كما تساهم في الترويج لمفاهيم معينة، وتعمل على تشكيل اتجاهات الرأي العام بشكل صريح، لاسيما وأن هذا الموضوع بحاجة، الى الكثير من التعمق في الدراسة.
٤. تبين الدراسة مدى التشابك بين البرامج الإخبارية والحوارية Talk Show في إمداد الجمهور بالمعلومات وتشكيل اتجاهاته.

#### الأهمية المجتمعية

تتعاضد أهمية هذا الموضوع للأسباب الآتية:

١. أدت التطورات في تكنولوجيا الإعلام إلى إزالة مصطلح الحدود بكل صورته ومعانيه، وصولاً إلى حدود مفهوم الدولة وسيادته من القاموس، وهو ما يتطلب بحثاً معمقاً لكيفية التعامل مع تلك التطورات.

٢. تمثل مشاكل الأمن القومي حالياً الهاجس الرئيسي للمواطن العراقي باعتبار قضايا الأمن القومي إحدى أهم محددات مستقبل الشعب في ظل الظروف الدولية والإقليمية والداخلية الحالية المعقدة.
٣. رجح كثيرٌ من الدارسين والمحللين السياسيين زيادة مخاطر الصراع على الموارد الطبيعية؛ كالمياه والأراضي الزراعية في المناطق التي يكون معظم سكانها من الشباب، وأن الفترة التاريخية الراهنة والصراع السياسي دولياً وإقليمياً، وكذلك صراع الثقافات سيحسم مستقبل دول المنطقة.
٤. إن قضايا مثل الإرهاب ومستقبل وحدة العراق وبقاء نهري نجلة والفرات وأمن المواصلات الداخلية تشكل المصدر الأساسي للتوجس بالنسبة لملايين المواطنين الذين يبغون تنمية أوضاعهم المعيشية أو على الأقل استقرارها.
٥. إن الصناعات الإستراتيجية للعراق كاستخراج النفط وصناعته والسياحة بمختلف أشكالها: الترفيهية والثقافية والدينية وغيرها، هي في حقيقة الأمر صناعات هشة سريعة التأثير وبشدة بقضايا الأمن القومي، مما يؤثر على الجمهور وأسرهم المرتبطين بهذه الصناعة، أو الذين يسعون لفرص عمل.

#### رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. ما نوع قضايا الأمن القومي المطروح في البرامج محل الدراسة؟
٢. ما مدى مراعاة عنصر التوازن في وجهات النظر بالبرامج (عينة الدراسة) في عرض القضية؟
٣. ما القالب الفني الذي قدم من خلاله القضية؟
٤. ما الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القضية في البرامج عينة الدراسة؟
٥. ما الأطر المستخدمة في البرامج (عينة الدراسة) في عرض القضية؟
٦. ما أطر الأسباب التي تطرحها البرامج (عينة الدراسة) لعرض القضية؟
٧. ما أطر الحلول التي تقترحها البرامج (عينة الدراسة) لحل مشكلة القضية؟
٨. ما الكلمات المحورية التي تم استخدامها عند عرض القضية؟

**خامساً: فروض الدراسة:**

**الفرض الأول:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في حجم اهتمامهما بقضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

**الفرض الثاني:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث من حيث نوع قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

**الفرض الثالث:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاثة عينة الدراسة في الأطر المستخدمة في معالجة قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

**الفرض الرابع:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في أسلوب عرض جوانب قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

**الفرض الخامس:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في عرضها لمدى التوازن والشمول في عرض جوانب قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:**نظرية الأطر الخبرية News Framing**

إن الدراسات الإعلامية - في السنوات الأخيرة - بدأت تتوجه مرة أخرى صوب دراسة الاتجاهات Attitudes إلى جانب المعارف knowledge ؛ حيث إن وسائل الإعلام تُمارس تأثيراً ذا دلالة في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو القضايا المختلة خلال فترة زمنية معينة، مستعينة بذلك بأحد الروافد النظرية الحديثة ممثلة في نظرية ((تحليل الأطر الخبرية)) News Framing التي تفترض وجود تأثيرات للأطر يتم من خلالها معالجة القضايا المختلفة (أطر الرسالة الإعلامية) ومعالجتها، ما تؤثر على أحكام الجمهور في حال تقييمه لهذه القضايا، وقد دعم هذا الاتجاه كون الوسائل جزءاً من الحياة الحديثة.

لذا فهذه الدراسة تعتمد على نظرية الأطر الخبرية News Framing Theory التي لها أهمية كبيرة في مجال الدراسات الإعلامية ولها صلة بموضوع الدراسة.

وحظيت نظرية الأطر الخبرية برواج بحثي فاق العديد من نظريات الإعلام؛ حيث تتسمت بقدرتها على مواجهة التحديات البحثية الحالية والمستقبلية، إضافة إلى القابلية للتطوير لمواكبة التطور السريع على مستوى القائمين بالاتصال وآليات بناء الرسائل الإعلامية، وأساليب وصولها للرأي العام<sup>(١٣)</sup>.

حيث إن نظرية الأطر الخبرية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال؛ كونها تسمح بقياس المحتوى للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا<sup>(١٤)</sup>؛ حيث إنها تقوم بترتيب محتويات ومكونات القضايا المختلفة، وسواء كانت تلك العملية المرتبة إيجابية أو سلبية أو موضوعية<sup>(١٥)</sup>.

ويرى خالد صلاح الدين أن مصطلح الإطار Frame هو الأكثر شيوعاً واستخداماً من قِبَل الباحثين في الدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري لوسائل الإعلام، ودراسات الرأي العام والاتصال السياسي<sup>(١٦)</sup>.

ويصف الدكتور عدلي رضا وآخرون نظرية الأطر الخبرية بأنها واحدة من أبرز النظريات الإعلامية المعاصرة لتعدد تطبيقاتها البحثية، وتعدد روافدها العلمية والمنهجية؛ حيث تقدم أدوات منهجية لتفسير عمليات الإقناع وتغيير الاتجاهات، ورصد دلالات الرسالة الإعلامية، كما تقدم تفسيرات علمية لآليات حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية على أفراد الجمهور<sup>(١٧)</sup>.

أما عن الاختلاف بين نظرية الأطر الخبرية ونظرية وضع الأجندة Agenda- Setting Theory، فإن الثانية تقوم باختيار القضايا التي تشغل الساحة الإعلامية، أما نظرية تحليل الإطار تقوم بالتركيز على جوانب معينة من القضية ما دون الجوانب الأخرى لتحقيق أغراض بعينها<sup>(١٨)</sup>، كما أنها تقوم بدفع تلك الجوانب إلى المقدمة في عرض القضية ودفع الجوانب الأخرى إلى الوراء<sup>(١٩)</sup>.

وأن نظرية الأجندة تتعلق بشكل وثيق مع تأطير وسائل الإعلام؛ حيث يزيد من حجم التغطية الإخبارية حول موضوع بعينه، والتي قد تكون شخصية عامة أو قضية، أو أي موضوع آخر. فتركز وسائل الإعلام على القضايا الأكثر أهمية تبعاً للوقت المثارة فيه القضية<sup>(٢٠)</sup>.

والتأطير في وسائل الإعلام يعني تصوير قضية ما بحدود معينة من خلال عرض المعلومات بطريقة تجذب انتباه القارئ لجزء محدد من القضية أو تقلل من أهمية أجزاء أخرى أو حتى تترك بعض الجوانب بلا اهتمام. بحيث يتم إبراز بعضها، وإخفاء بعضها الآخر. وقد يتم إضفاء المعنى أيضاً من خلال الكلمات والرموز التي توظفها المعالجة الخبرية في تقديم الحدث<sup>(٢١)</sup>.

وقد ذهب كل "ماكومبس McCombs" و"شو Shaw" و"ويفر Weaver" إلى أن الإطار امتداد لنظرية وضع الأجندة، وليس نظرية مستقلة، وأشاروا إلى أن الإطار مرتبط بنظريات وسائل الإعلام الأخرى<sup>(٢٢)</sup>.

وتقوم نظرية الأطر الخبرية على افتراض رئيسي فحواه أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على هدف ومغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى<sup>(٢٣)</sup>.

وعلي ذلك فإن الإطار يعني اختيار وتنظيم والتأكيد علي أوجه معينة من الواقع، واستبعاد الجوانب الأخرى؛ إذ عرفت بعض الدراسات الأطر بأنها نماذج لعرض ما تم اختياره والتأكيد عليه؛ فالأطر هي تنظيم للفكرة<sup>(٢٤)</sup>.

ولتحديد المشاكل فإن وضع الإطار يسعى لتسليط الضوء على جوانب معينة، كما يساعد وضع الإطار على تشخيص الأسباب من خلال مساعدة الجمهور في تحديد أسباب المشكلة في المقام الأول، كما يسهم في جعل الأحكام الأخلاقية من خلال وضع التبريرات المناسبة، وأخيراً يساعد تحليل الإطار في اقتراح علاجات من خلال تقديم الحلول وتوقع الآثار، يمكن للجمهور إما بوعي أو لا شعورياً إختيار ما الإطار المناسب والذي يتم تبنيه<sup>(٢٥)</sup>.

وعلى سبيل المثال: حين تناولت قناة الجزيرة الفضائية القطرية قضية التوغل التركي في الأراضي العراقية منذ العام ٢٠١٥ في ضوء إطار عام هو "الإجراءات والتدابير التركية لحماية حدودها وحفظ أمنها واستقرارها؛ بسبب هجمات حزب العمال الكردستاني الموجود شمالي العراق"، وفي هذا الصدد تتجاهل تلك القناة المعلومات والتطورات الخيرية التي تصب في أطر خيرية أخرى مغايرة، مثل:

١. التأثير السلبي للصورة الذهنية للمواطن العربي عامة والعراقي خاصة عن الدولة التركية من جراء تلك التوغل السافر.
٢. عدم احترام الشرعية الدولية من خلال فرض الهيمنة والتحكم في السياسة الدولية بدون منازع.
٣. التكلفة المتوقعة لذلك التوغل المرفوض على أنقرة معنوياً ومادياً خاصة وأن المجتمع الدولي ندد بهذا الاعتداء باعتباره انتهاكاً سافراً لسيادة الدول العربية.

وللاإطار الإعلامي لقضية ما تعريفات عدة، منها: أنه "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها". ومنها: أنه الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها بحيث يكون تأطير موضوع ما قائماً على اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة وإبرازها عبر آليات الاختيار، كاستخدام كلمات معينة أو عبارات أو صور نمطية محددة<sup>(٢٦)</sup>.

وقد استفاد الباحث من نظرية الأطر الخبرية في موضوع الدراسة على النحو التالي:

١. استفاد الباحث من النظرية بدراسته في صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها.
٢. استفاد الباحث من النظرية في معرفة القضايا الأكثر بروزاً بين نظيراتها ضمن مجموعة قضايا الأمن القومي.
٣. تفيد النظرية أيضاً في إجراء تحليل كفي للمحتوى (الصريح - الضمني) المقدم.
٤. استفاد الباحث أيضاً من نظرية تحليل الأطر الخبرية في تحليل وتبين الأطر الرئيسية والفرعية التي يتم من خلالها معالجة قضايا الأمن القومي العراقي.

#### سابعاً: دراسات سابقة

يستعرض الباحث أبرز الدراسات الخاصة بالإعلام وعلاقته بالأمن القومي مرتباً ترتيباً من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

خلصت دراسة **Ahmad Muhammad Auwal** (٢٠١٥)<sup>(٢٧)</sup> إلى ضرورة أن يرتقي القائمين على وسائل الإعلام في نيجيريا لتوقعهم واستخدام سلطاتهم بحكمة، وإلا سيستمر الأمن القومي للتهديد، كما يجب على الصحفيين تغذية الجمهور بالمعلومات التي يمكن الإقناع والتأثير على اتجاهاتهم نحو تعزيز السلام والتنمية في المجتمع، وبينت الدراسة أنه يجب على وسائل الإعلام والجمهور العام أن يرتقيان إلى مستوى المسؤولية لمكافحة التحديات الأمنية المتزايدة في نيجيريا.

وتوصلت دراسة أميرة محمد محمد سيد (٢٠١٥)<sup>(٢٨)</sup> إلى أن أغلب المبحوثين ممن تم

رصد اتجاهاتهم من النخبة الأكاديمية والأمنية والسياسية نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي المصري، اتفقوا على خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي بواقع ٦٨ مبحوثاً من إجمالي عينة الدراسة تراوحت بين «إلى حد كبير» و«إلى حد ما»؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى إلى حد ما بنسبة ٤٧.٨٪، يليها إلى حد كبير بنسبة ٢٧.٨٪، في حين جاءت فئة «لا تشكل خطورة على الأمن القومي» بنسبة ٢٤.٤٪.

وهدفَت دراسة **ولاء محمد الطاهر عبدالخالق نصار** (٢٠١٥)<sup>(٢٩)</sup> إلى معرفة مدى اعتماد الشباب المصري على وسائل الإعلام الأمنية في التصدي للشائعات والأكاذيب لتحقيق تواصلهم الإيجابي مع مجتمعهم، وتوصلت إلى أن اعتمد الشباب بدرجة كبيرة تصل إلى أكثر من ٧٥% على وسائل الإعلام الأمنية لتحقيق الاستقرار والتصدي للشائعات والأكاذيب والتحقق منها.

وتناولت دراسة **جوزيف أنطون متري** (٢٠١٣)<sup>(٣٠)</sup> التغطية التلفزيونية للقنوات القومية والخاصة في مصر لقضية مياه نهر النيل والمشاكل بين مصر ودول المصب، وبينت الدراسة على ضرورة تبنى خطاب إعلامي وطني ملتزم يحيط المواطنين بأبعاد القضية، ويحترم الأطراف المشاركة في حوض النيل و يلتزم بالحوار المتعقل معها، في قضية هي في صميم الأمن القومي.

وأثبتت دراسة **Taylor G. Lump** (٢٠١٤)<sup>(٣١)</sup> أن وسائل التواصل الاجتماعية وسيلة فعالة لتوصيل المعلومات إلى أعداد كبيرة من الناس، لا سيما في حالة حدوث أزمة، فإنه من غير الواضح ما إذا كان مصدر موثوق للمعلومات واقعية، كما تم التوصل إلى أن مواقع التواصل الاجتماعية وسيلة فعالة لتوحيد مجموعات من الناس من أجل قضية مشتركة على الرغم من البعد الجغرافي، كما تبين أن غياب القانون المنظم لعمل مواقع التواصل الاجتماعي عملت على تطوير طرق مبتكرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة العامة التي تسهل فعل الجرائم.

وتوصلت دراسة **محسن الكناني** (٢٠١٣)<sup>(٣٢)</sup> إلى أن القنوات الفضائية العراقية هي التي يعتمد عليها الجمهور العراقي أكثر من القنوات الفضائية العربية والعالمية في الحصول على المعلومات بشكل عام، وأن أفراد عينة البحث يتعرضون للمواد والبرامج حول الإرهاب التي تعرضها القنوات الفضائية العراقية، وجد الباحث أن التعرض للقنوات الفضائية العراقية من قبل

أفراد عينة البحث للحصول على المعلومات والآراء حول موضوعة الإرهاب يتم على أساس المرجعية القومية والطائفية لهذه القنوات.

**وخلصت دراسة John Sides (٢٠١٣)<sup>(٣٣)</sup>**، أن هناك صور نمطية سلبية للمسلمين الأمريكيين والمتعلقة بالعنف والثقة وأن ذلك أصبح أمراً مألوفاً إضافة إلى أن لهذه الصور النمطية عواقب سلبية على وجهات النظر أقل تفضيلاً من المسلمين، وخاصة من حيث العنف والثقة، وبينت أن هناك تتناقض مع بعض الأبحاث السابقة التي تؤكد على دور النزعة العرقية المعمم لهم، بدلاً من الصور النمطية المحددة للمسلمين، في تفسير الرأي العام في هذا المجال. وتبين أيضاً أن المواطنين لا يستخدمون الصور النمطية المحددة عندما يكون هناك توافق وثيق بين أبعاد الصورة النمطية والسياسة في أوقات الخطر.

**وهدفت دراسة نصيرة تامي (٢٠١٢)<sup>(٣٤)</sup>** إلى رصد أطر التناول الإعلامي لظاهرة الإرهاب بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وتحليلها التي مثلت مرحلة جديدة في تاريخ الإرهاب الدولي - من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة "الجزيرة" و"العربية"، والكشف عن درجة الإتفاق والتباين بين الأطر الخبرية المستخدمة في الفضائيتين محل الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية وجود تباين في موقف قناتي الدراسة من الإرهاب، فقد جاء موقف قناة "الجزيرة" مؤيداً، للإرهاب والإرهابيين ومعادياً لسياسة الغرب، كما تبنت وجهة نظر معارضة للطرح الأمريكي والأوروبي فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب والإرهابيين.

**وسعت دراسة Robin L. Thompson (٢٠١١)<sup>(٣٥)</sup>** إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعية في بث الفكر المتطرف من قبل بعض الجهات الإرهابية من أجل التغيير السياسي والاجتماعي شعبياً على نحو متزايد لا سيما مع انتشار الإنترنت في العالم، وأجهزة الحوسبة الذكية التي أصبحت أكثر يسراً، كما هدفت إلى معرفة سبب استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في بث الفكر المتطرف للصوت المتطرف، ويتم تحليل منشورات لمواقع تواصل اجتماعي وتأثيرها في تطرف السكان في شمال أفريقيا والشرق الأوسط خلال عام ٢٠١١.

**وتناولت دراسة محمد أحمد عبد الله احمد منشاوي (٢٠٠٩)<sup>(٣٦)</sup>** رصد طريقة المعالجة الصحفية للأحداث الطائفية التي نشبت بين المسلمين والمسيحيين وتحليلها وتفسيرها، والتي

تتمثل في الكشف عن الخصائص والسمات الفنية المميزة للتغطية الصحف المصرية للأحداث الطائفية، سواء كان ذلك من ناحية المضمون أو الشكل، بالإضافة إلى أن الفترة التي تقوم عليها هذه الدراسة والتي تعد فترة جديدة لم يتم تناول أحداثها بشكل شامل والسبب الآخر يتمثل في أن هذه الدراسة تتبع من كونها تعالج موضوعاً هاماً وشائكاً، ومن أهم الملفات التي تواجه الجماعة الوطنية من مسلمين ومسيحيين في الوقت الحاضر داخل المجتمع المصري.

### التعقيب على الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها:

بعد استعراض الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها، تجدر الإشارة إلى ما استفاد الباحث من مراجعته للتراث العلمي الخاص بدراسة قضايا الأمن القومي في التلفزيون في عدة جوانب:

١. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية وحدودها وتعميقها، وإضافة أهداف جديدة لدراسته.
٢. اتفقت الدراسات السابقة أن التلفزيون كوسيلة إعلامية يأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي يتعرض لها الجمهور العراقي.
٣. استفاد الباحث من مراجعته للدراسات السابقة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة التحليلية.
٤. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة فئات الدراسة التحليلية بدقة، ومناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها بها بشكل عام.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### نوع الدراسة ومنهجها

تتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية Descriptive Research التي تتبع ظاهرة معينة بغرض وصفها وتحليلها ومعرفة الأسباب التي تقف وراءها؛ حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على تناول برامج الحوارية في القنوات التلفزيونية لقضايا الأمن القومي في العراق.

#### مجتمع الدراسة

ويشمل ثلاثة برامج ، هي "بعد التاسعة" على قناة العراقية نيوز ، و "من الآخر" على

قناة دجلة، و"من ١٠ لل ١١" على قناة السومرية" علماً بأن كل قناة من القنوات الثلاث تمثل توجهها مختلفاً؛ فهناك تأثير واضح لنمط ملكية الوسيلة الإعلامية فيما يتعلق بتناول قضايا الرأي ومساحات الحريات التي تتمتع بها هذه الوسائل ويأتي ذلك في صالح نمط الملكية الخاصة على حساب نمط الملكية العامة، واشتمل مجتمع القنوات التالية.

### عينة الدراسة

قام الباحث بدراسة استطلاعية أولية مدة أسبوعين خلال المدة من ٦/١ إلى ٦/١٥/٢٠١٥/ لحصر البرامج الحوارية في الفضائيات بأنماطها المختلفة والتعرف على أهم البرامج الحوارية التي تهتم بشكل كبير بمناقشة قضايا الأمن القومي، وجاء برنامج "بعد التاسعة" على قناة العراقية نيوز في المرتبة الأولى، تلاه برنامج "من الآخر" على قناة دجلة ثم برنامج "من ١٠ لل ١١" على قناة السومرية ثالثاً، وجاءت البرامج الحوارية على الفضائيات الأخرى بنسب متقاربة؛ حيث لوحظ ارتفاع نسبة الفقرات التي تناقش قضايا الأمن القومي بشكل كبير في البرامج خلال الدراسة الأولية والحرص على استضافة الشخصيات من مختلف الانتماءات السياسية والقومية والدينية لمناقشة هذا الموضوع بشكل مبكر؛ حيث كانت الفضائيات الأخرى خلال هذه الفترة تهتم بشكل أكبر بالأجراءات الخاصة بتحرير الأراضي المغتصبة من تنظيم داعش وما شكله من انقسامات كبيرة بين الشارع العراقي والكتل والأحزاب السياسية.

كذلك تم عمل استطلاع رأي محدود من ٤٠ شخص من أهالي بغداد تم اختيارهم بشكل عشوائي من مختلف الطبقات الاجتماعية والعمرية والتعليمية لمعرفة البرامج الحوارية الأكثر مشاهدة في الفضائيات الحكومية والخاصة، وقد أسفرت الدراسة الأولية عما يلي:

### جدول رقم (١)

استطلاع رأي محدود لمعرفة البرامج الحوارية الأكثر مشاهدة في الفضائيات (الرسمية-الحزبية-الخاصة)

النسبة المئوية	درجة المشاهدة			نمط الملكية	القناة البرنامج
	لا أشاهد	أحيانا	دائما		
%	%	%	%		
١٠٠	٢١.١	٤٧.٣	٣١.٦	خاص	من ١٠ لل ١١ (السومرية)
١٠٠	٢٦.٥	٣١.٧	٤١.٨	رسمي	بعد التاسعة (العراقية)

١٠٠	٤٥	٤٦.٩	٨.١	رسمي	العراقية والحدث (العراقية)
١٠٠	٢٤.٦	٥٢.٨	٢٢.٦	حزبي	بصراحة (دجلة)
١٠٠	٣١.٩	٢٤	٤٤.١	حزبي	من الآخر (دجلة)
١٠٠	٤٦.١	١٠.٧	٤٣.٢	حزبي	الارض الحرام(دجلة)
١٠٠	٤٥.٦	٤١	١٣.٤	حزبي	المشهد الأخير (الرشيد)
١٠٠	٥٣.١	٣٧.١	٩.٨	حزبي	بانوراما (العهد)
١٠٠	٨٤.٣	١٢.٦	٣.١	خاص	حوار التاسعة (هنا بغداد)
١٠٠	٣٠	٥٥.٤	١٤.٦	خاص	الخلاصة (الشرقية نيوز)
١٠٠	٢٤.٥	٤٩.٣	٢٦.٢	خاص	ستوديو التاسعة (البغدادية)
١٠٠	٦٢.٣	٢٦.٤	١١.٣	حزبي	حديث اليوم (الاتجاه)

بناءً على النتائج الأولية جاءت عينة الدراسة كما يلي :

- برنامج "بعد التاسعة" ويزداع على قناة العراقية نيوز (رسمية) من السبت إلى الخميس الساعة التاسعة مساء بتوقيت بغداد.
- برنامج "من الآخر" ويزداع على قناة دجلة (حزبية) من الأحد إلى الخميس الساعة التاسعة مساء
- برنامج من "١٠ لل ١١" ويزداع على قناة السومرية (قناة خاصة) يومياً الساعة العاشرة وحتى الحادية عشر صباحاً من الأحد إلى الخميس.

#### أسباب اختيارات العينة

١. تمثل الفضائيات التي تم اختياراتها أنماط ملكية مختلفة؛ حيث تمثل قناة السومرية نموذج الملكية الخاصة، فيما تمثل قناة دجلة قناة نموذج ملكية الأحزاب السياسية، أما قناة العراقية نيوز في تمثل نموذج الملكية الحكومية، وهذا التصنيف الذي أعده "الدكتور عدلي رضا"<sup>(٣٧)</sup> بشأن أهم أنماط ملكية وسائل الإعلام.
٢. بينت الدراسة الاستطلاعية اهتمام الفضائيات الثلاثة (عينة الدراسة) بمناقشة القضايا الخاصة بالأمن القومي بشكل واضح وضرورة معرفة هذه التهديدات على أبعاد الأمن القومي العراقي.
٣. أظهرت الدراسة الميدانية المحدودة أن الفضائيات (عينة الدراسة) تتنازل نسبة مشاهدة عالية من قبل الجمهور العراقي.

٤. تعد قناة دجلة من القنوات العراقية الحديثة التأسيس ولم تتل الدراسة العلمية الكافية للتعرف على اتجاهات البرامج الحوارية التي تقدم من خلالها كما أنها تنتمي لتيار سياسي مهم في العملية السياسية وهو (كتلة الحل).

أما بالنسبة للمدة الزمنية للدراسة التحليلية فقد تم تحليل كل ما قدمته البرامج محل الدراسة عن قضايا الأمن القومي من ٢٠١٥/١٢/١، وهو الشهر الذي أعلنت الحكومة العراقية توغل القوات التركية داخل الأراضي العراقية، وما رافق ذلك من مساس واضح بالأمن القومي العراقي، ودعوات إلى تقسيم العراق بعد عجز الحكومة المركزية عن صد هذا الاعتداء، كما شهد هذا الشهر بداية لعمليات عسكرية عراقية ضد "داعش" الذي عد احتلاله للأراضي العراقي بأنها الحدث الأخطر الذي هدد الأمن القومي العراق، وشهدت الأشهر الأولى للعام ٢٠١٦ عجز مالية كبير بسبب تلك المعارك وهذا ما أثار الفلق حول مصداقية الحكومة العراقية في تحرير الأراضي العرقية المغتصبة من قبل داعش وتركيا، وأنتهت عينة الدراسة في ٢٠١٦/٣/٣١ وهو موعد انتهاء خطر انهيار سد الموصل الذي كان يمكن أن يتسبب بمقتل وتهجير ما بين ٥٠٠ ألف و١.٤٧ مليون عراقي تقريباً يعيشون في المجرى الذي سيسلكه الفيضان لو حصل، ووفقاً لتقارير نشرتها صحف ومراكز بحثية فإن نصف مدينة الموصل مهدد بالغرق، كما سيتمتد خطر انهيار السد إلى محافظات صلاح الدين وديالى وأجزاء من بغداد؛ لتغطي الكارثة مساحة خمسمائة كيلومتر من خارطة البلاد.

ويوضح جدول (٢) تفاصيل توزيع عينة البحث على مستوى عدد البرامج، والقضايا الخاصة بالأمن القومي العراقي الواردة في هذه البرامج والتي خضعت للتحليل.

## جدول رقم (٢)

الوزن النسبي للبرامج الإخبارية في القنوات العراقية الثلاث محل الدراسة

التكرار و النسبة	ك	%
١ - قناة العراقية نيوز (بعد التاسعة)	٨٠	٤٤.٧
٣ - قناة دجلة (من الآخر)	٥٩	٣٣
٢ - قناة السومرية (من ١٠ لل ١١)	٤٠	٢٢.٣
الإجمالي	١٧٩	١٠٠

ويوضح الجدول السابق القنوات الثلاث التي تم تناولها بالدراسة خلال فترة التحليل، ويتضح أن عينة التحليل شملت (١٧٩) حلقة برمجية بتفوق واضح لقناة العراقية نيوز؛ لأنها أنها لسان حال الدولة، ثم قناة دجلة كونها قناة إخبارية ولديها متسع من الحرية في طرح القضايا بحرية أكثر، وتنبث من العاصمة الأردنية عمان، وتحاول تسليط الضوء على القضايا البارزة أمنياً وسياسياً واقتصادياً والأكثر اهتماماً بقضايا الأمن القومي، إضافة إلى أنها قناة حديثة وتحاول جذب أكبر قدر من الجمهور، ثم قناة السومرية بمعدل أقل بكثير؛ لكونها قناة خاصة منوعة لا تهتم كثيراً بفتح ملفات خطيرة مثل القضايا الأمن القومي التي تعد اليوم من الخطورة بمكان في العراق.

## أدوات جمع البيانات

قام الباحث بتسجيل عينة البرامج الحوارية الواردة بقنوات (العراقية نيوز - السومرية - دجلة) مباشرة من القنوات ومن ثم حفظها في الحاسبة الشخصية، إضافة إلى أن جميع الحلقات (عينة الدراسة) موثقة في المواقع الإلكترونية للقنوات عينة الدراسة، ثم اعتمد على صحيفة تحليل المضمون الكمية، بالإضافة للتحليل الكيفي.

## اختبارات الصدق والثبات:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام والعلوم السياسية<sup>(\*)</sup>، بعدها تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة، وقد تمت صياغة الاستمارة في صورتها

النهائية طبقاً لذلك، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة. وقد تمت صياغة الاستمارة في صورتها النهائية طبقاً لذلك.

### المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، والمعروف باسم SPSS اختصاراً ل: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
  - ٢- اختبار كاي<sup>٢</sup> لجدول الاقتران (Contingency-Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal).
  - ٣- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين أساسيين في جدول أكثر من 2X2، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٣٠، ومتوسطة ما بين ٠.٣٠-٠.٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠.٧٠.
- ويوضح الجدول رقم (٣) توزيع القضايا الخاصة بالأمن القومي العراقي على القنوات الثلاث عينة الدراسة.

### جدول رقم (٣)

#### توزيع القضايا الخاصة بالأمن القومي العراقي على القنوات الثلاث عينة الدراسة

الإجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	القضايا الخاصة بالأمن القومي
٤١.٩	٧٥	٣٢.٣	١٩	٣٧.٥	١٥	٥١.٣	٤١	١ - التوغل التركي شمالي العراق
٣٥.٧	٦٤	٣٩	٢٣	٣٠	١٢	٣٦.٢	٢٩	٢ - الحرب على داعش في العراق
١٥.١	٢٧	٢٠.٣	١٢	٢٠	٨	٨.٧	٧	٣ - التهديد بانهييار سد الموصل
٧.٣	١٣	٨.٤	٥	١٢.٥	٥	٣.٨	٣	٤ - مخططات تقسيم العراق

١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الإجمالي
-----	-----	-----	----	-----	----	-----	----	----------

قيمة كا<sup>2</sup> = ١.٥١١ درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠.٠٩١ مستوى المعنوية = ٠.٩٥٩ غير دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى تفوق قضية "التوغل التركي شمال العراق" بنسبة (٤١.٩%)، تليها قضية "الحرب على داعش في العراق" بنسبة (٣٥.٧%)، وهذه النتيجة مقبولة كون عينة الدراسة (٢٠١٥/١٢/١ - ٢٠١٦/٣/٣١) هي الفترة التي شهدت التوغل التركي في شمالي العراق، كما شهدت الفترة معارك ضارية بين القوات العراقية وعصابات داعش، ثم جاءت قضية "التهديد بانهديار سد الموصل" بنسبة (١٥.١%) وقضية "مخططات تقسيم العراق" بنسبة (٧.٣%)، والملاحظ هنا أن قناة الدولة (العراقية نيوز) تجاهلت نوعاً ما قضية غاية في الخطورة وهي "أنهديار سد الموصل" رغم أنها قضية خطيرة، وكادت أن تؤدي بحياة أكثر مليون مواطن عراقي ومحو مدن كاملة، ويبدو أن السبب وراء ذلك برأي الباحث اشتداد الأزمات العسكرية والتوغل التركي المفاجئ، كما تبدو رغبة الحكومة في تهدأت الأوضاع؛ حيث أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية في شهر شباط/فبراير ٢٠١٦، أن السد مؤمن بالكامل، ولا وجود لمؤثرات حول انهياره. وفي قضية تقسيم العراق التي تراجعت يرى الباحث أن القضية ليست بجديدة، ففي ٢٠٠٧/٩/٢٦ أقر مجلس الشيوخ الأمريكي خطة غير ملزمة لتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم للحكم الذاتي هي كردستان وسنستان وشمستان، وقد صوت للقرار ٧٥ شيخاً من أصل مائة، وصوت ضده ٢٣، وكان الشيخ الديمقراطي عن ولاية ديلاوير الأمريكية السيناتور جوزيف بايدن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ (نائب الرئيس الأمريكي الحالي) قد قاد الحملة داخل مجلس الشيوخ، وفي وسائل الإعلام الأمريكية، وفي اتصالات قام بها مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي، لتمرير مشروع الكونفدرالية الضعيفة في العراق.

### نتائج الدراسة

#### المحور الأول: خصائص الشكل بالنسبة لعينة البرامج المحللة في القنوات الثلاث.

يتناول هذا الجزء نتائج التحليل الكمي للبرامج التي تناولت قضايا الأمن القومي في القنوات الثلاث "دجلة، قناة العراقية نيوز، وقناة السومرية".

#### ١. وسائل الإبراز في البرنامج الإخباري محل الدراسة.

جدول رقم (٤)

وسائل الإبراز أو الإيضاح في البرامج الإخبارية محل الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	ك <sup>٢</sup>	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		القناة وسائل الإبراز
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٣٩	٠.٨٧٤ غير دال إحصائياً	٠.٢٧٠	١٧.٣	٣١	١٦.٩	١٠	١٥	٦	١٨.٨	١٥	١- صور حية
٠.١١٣	٠.٣١١ غير دال إحصائياً	٢.٣٣٤	١٧.٦	٣٢	١٨.٦	١١	٢٥	١٠	١٣.٨	١١	٢- صور ثابتة - شخصية موضوعية
٠.٢٩٨	٠.٠٠١ إحصائياً دال	١٧.٤٤٢	٣٠.٧	٥٥	٣٥.٦	٢١	٥٢.٥	٢١	١٦.٣	١٣	
٠.٠٨٢	٠.٥٤٤ غير دال إحصائياً	١.٢١٧	٦.١	١١	٦.٨	٤	٢.٥	١	٧.٥	٦	- جداول
٠.٠٨٤	٠.٥٣٣ غير دال إحصائياً	١.٢٥٨	٩.٥	١٧	١٠.٢	٦	٥	٢	١١.٣	٩	- رسوم بيانية
٠.٢١٩	٠.٠١١ إحصائياً دال	٩.٠٣١	٢٣.٥	٤٢	٢٧.١	١٦	٣٧.٥	١٥	١٣.٨	١١	٣- جرافيك
٠.١٢٢٣	٠.٢٥٠ غير دال إحصائياً	٢.٧٧٢	٢٥.١	٤٥	٢٣.٧	١٤	٣٥	١٤	٢١.٣	١٧	٤- نصوص الالكترونية وعناوين
٠.٠٥٨	٠.٧٣٧ غير دال إحصائياً	٠.٦١١	٤٩.٧	٨٩	٤٩.٢	٢٩	٤٥	١٨	٥٢.٥	٤٢	٥- مادة أرشيفية
٠.١٨٩	٠.٠٣٦ إحصائياً دال	٦.٦٥٥	٣٨	٦٨	٤٠.٧	٢٤	٥٢.٥	٢١	٢٨.٨	٢٣	٦- مؤثر بصر ي - مرئية - رقمية
٠.٠٨٢	٠.٥٤٤ غير دال	١.٢١٧	٦.١	١١	٦.٨	٤	٢.٥	١	٧.٥	٦	



المؤسسات الإعلامية العراقية محدودة، والخبرة تأتي بشكل شخصي وفردى وغير مخطط، ولم تقدم مؤسسات التدريب برامج تدريبية عامة، وبمبالغ تفوق ولا تتناسب مع المضمون المقدم.

٢. المدة الزمنية المخصصة لمعالجة قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

### جدول رقم (٥)

المدة الزمنية المخصصة لمعالجة قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

الاجمالي		دجلة		السومرية		العراقية نيوز		القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	المدة الزمنية
٤١.٣	٧٤	٣٧.٣	٢٢	٣٠	١٢	٥٠	٤٠	١ - من ١٠.٠٧ - ٢٥.٠٨ دقيقة
٣٩.١	٧٠	٤٠.٧	٢٤	٥٠	٢٠	٣٢.٥	٢٦	٢ - من ٢٦.٠٨ - ٤٠.٠١ دقيقة
١٩.٦	٣٥	٢٢	١٣	٢٠	٨	١٧.٥	١٤	٣ - من ٤١.١ - ٥٥.١٢ دقيقة
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٥.٤٣٦ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.١٧٢ مستوى المعنوية = ٠.٢٤٥ غير دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة فئة " من ١٠.٠٧ - ٢٥.٠٨ دقيقة " في المرتبة الأولى بنسبة (٤١.٣%)، تلاه فئة " من ٢٦.٠٨ - ٤٠.٠١ دقيقة " وجاءت بنسبة (٣٩.١%)، وفي الأخير جاءت فئة " من ٤١.١ - ٥٥.١٢ دقيقة " بنسبة (١٩.٦%)، والملاحظ هنا أن نسبة فئة " من ١٠.٠٧ - ٢٥.٠٨ دقيقة " في برنامجي "بعد التاسعة" على قناة العراقية بنسبة (٥٠%)، وفي برنامج "من الآخر على قناة دجلة" بنسبة (٣٧.٣%)، وبرنامج "من ١٠ لل ١١" على قناة السومرية جاءت بنسبة فئة " من ٢٦.٠٨ - ٤٠.٠١ دقيقة " الأعلى (٥٠%) و(٤٠.٧%).

٣- المصادر التي اعتمدت عليها القناة في تناول قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

### جدول رقم (٦)

المصادر التي اعتمدت عليها القناة في تناول قضايا الأمن القومي في البرامج  
الإخبارية محل الدراسة.

معامل التوافق	مستوى المغنوية	كا <sup>٢</sup>	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		القناة المصادر التي اعتمدت عليها القناة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٨٥	٠.٥٢١ غير دال إحصائيا	١.٣٠٣	٨.٩	١٦	٨.٥	٥	٥	٢	١١.٣	٩	١ - المندوب
٠.٠٧٤	٠.٦٠٧ غير دال إحصائيا	٠.٩٩٩	٣٧.٤	٦٧	٣٥.٦	٢١	٣٢.٥	١٣	٤١.٣	٣٣	٢ - المراسل
٠.١٣٠	٠.٢١٤ غير دال إحصائيا	٣.٠٨١	٥.٦	١٠	٦.٨	٤	٠	٠	٧.٥	٦	٣ - صحف - دولية
٠.٠٢٧	٠.٩٣٨ غير دال إحصائيا	٠.١٢٩	٣.٤	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	عربية -
٠.٠٢٧	٠.٩٣٨ غير دال إحصائيا	٠.١٢٩	٣.٤	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	٥ - قنوات دولية
٠.٠٢٧	٠.٩٣٨ غير دال إحصائيا	٠.١٢٩	٣.٤	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	محلية -
٠.٠٢٧	٠.٩٣٨ غير دال إحصائيا	٠.١٢٩	٣.٤	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	٦ - وكالات عربية انباء
٠.١٣٧	٠.١٨٢ غير دال إحصائيا	٣.٤٠٣	٤٣.٦	٧٨	٤٧.٥	٢٨	٥٢.٥	٢١	٣٦.٣	٢٩	دولية -
٠.٠٩١	٠.٤٧٥ غير دال إحصائيا	١.٤٩٠	٥٩.٢	١٠٦	٥٧.٦	٣٤	٥٢.٥	٢١	٦٣.٨	٥١	٧ - انترنت
٠.٢٤٦	٠.٠٠٣ دال إحصائيا	١١.٤٨٤	٥٣.١	٩٥	٥٠.٨	٣٠	٣٢.٥	١٣	٦٥	٥٢	٨ - مؤسسات حكومية
٠.٢٦٩	٠.٠٠١ دال إحصائيا	١٣.٩٧٩	١٦.٨	٣٠	٢٠.٣	١٢	٣٢.٥	١٣	٦.٣	٥	٩ - منظمات اهلية
٠.١٠٦	٠.٣٦٤ دال	٢.٠٢٢	١٦.٢	٢٩	١٥.٣	٩	١٠	٤	٢٠	١٦	وهيئات حكومية -

	إحصائيا										
٠.٢١٢	٠.٠١٥ دال	٨.٤٠٢									
	إحصائيا		٢١.٢	٣٨	٢٣.٧	١٤	٣٥	١٤	١٢.٥	١٠	١٠. شهود عيان
٠.١٠١	٠.٣٩٦ غير دال	١.٨٥٥									
	إحصائيا		٢٤.٦	٤٤	٢٣.٧	١٤	٣٢.٥	١٣	٢١.٣	١٧	١١. مصادر مجهولة
٠.١٤١	٠.١٦٣ غير دال	٣.٦٢٩									
	إحصائيا		٢١.٨	٣٩	٢٠.٣	١٢	٣٢.٥	١٣	١٧.٥	١٤	١٣. لم يذكر المصدر
				١٧٩		٥٩		٤٠		٨٠	ن = عينة القضايا

درجة الحرية = ٢ لكل بديل

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المصادر التي إعتمدت عليها القنوات الثلاث عند تناول قضايا الأمن القومي العراقي في البرامج الثلاث عينة الدراسة، ويظهر الجدول أن أكثر المصادر استخداماً كان الإنترنت بنسبة (٥٩.٢%)، وهو أمر منطقي لتوفر خدماته في العراق ورخصها، وهذا ما يوفر تقديم برامج في الغالب تقدم بطريقة مملّة لا يتابعها المشاهد؛ نظراً لرتابة الأسلوب الذي عليه المذيع والمتحدث الذي يصاحبه، وثاني هذه المصادر هي المصادر الحكومية بنسبة (٥٣.١%)، وتشمل الرئاسات الثلاثة ووزارات الدولة وبعض الهيئات المستقلة، إضافة إلى المتحدث الرسمي باسم الحكومة ورئاسة الجمهورية والبرلمان ووزارتا الدفاع والداخلية؛ فغالباً ما يكون رداً رسمياً عن كل القضايا الخاصة بالأمن القومي المطروحة في وسائل الإعلام، فضلاً عن قيام مؤسسات الدولة بإصدار بيانات يومية عن نشاطاتها، ومن ضمنها موضوعات تتعلق بقضايا التي تخص الأمن القومي العراقي، وثالث هذه المصادر وكالات الأنباء بنسبة (٥٠.٤%) شاملة الوكالات الأنباء المحلية والعربية والدولية، وأبرز الوكالات الأجنبية كانت رويترز ووكالة الصحافة الفرنسية AFP والاسوشيتد برس Associated Press وأما الوكالات المحلية فهي وكالات حديثة العهد وتفتقر للمصداقية وهي في غالبيتها تنتمي إلى تيارات سياسية باستثناء بعض الوكالات الواعدة، مثل: (أصوات العراق والوكالة الوطنية للأنباء).

وحل في المرتبتين الأخيرين المصدرين المندوب بنسبة (٨.٩%) والصحف بنسبة (٥.٦%) وتبدو هذه النتيجة مقبولة كون القنوات عينة الدراسة لديها شبكة مراسلين في عموم

مناطق العراق، وبالنسبة للصحف فهي تحصيل حاصل للتطور الكبير في المواقع الإلكترونية والتواصل الاجتماعي الذي أثر على توزيع الصحف.

وأرى أن الإحساس الوطني وتقدير خطورة ونوعية المعارك الإرهابية الدامية التي يشهدها العراق وخطورة الموقف وصعوبة الظروف غابت عن تغطية الفضائيات العراقية بما فيها الرسمية وخاصة في موضوع التوغل التركي السافر داخل الأراضي العراقية؛ لاعتمادها على مصادر أجنبية، والتعجل والتسابق في نشر معلومات دون التأكد من صدقها ومن مصادرها الرسمية شيء يدعو للحنن، خاصة أن لدينا خلية للإعلام الحربي ينقل الحقيقة للشعب، وبمعلومات مؤكدة وموثقة.

٤. مشاركة الجمهور في البرامج التي تناولت قضايا الأمن القومي بالقنوات عينة الدراسة.

#### جدول رقم (٧)

مشاركة الجمهور في البرامج التي تناولت قضايا الأمن القومي بالقنوات عينة الدراسة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٣.١	٩٥	٧٦.٣	٤٥	٨٧.٥	٣٥	١٨.٨	١٥	١ - يشارك
٤٦.٩	٨٤	٢٣.٧	١٤	١٢.٥	٥	٨١.٣	٦٥	٢ - لا يشارك
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة  $K=69.625$  درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٥٢٩ مستوى المعنوية

= ٠.٠١ دال إحصائياً

تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة مشاركة الجمهور من عدمها في البرامج

الثلاث عينة الدراسة، وكانت فئة "يشارك" هي الأكبر (٥٣.١%).

وفيما يتعلق بتفاصيل هذه المشاركة الجماهيرية، تفوق برنامج "من ١٠ لل ١١" على قناة

السومرية على البرنامجين الآخرين؛ حيث جاءت نسبة "المشاركة" (٨٧.٥%)، وكان شكل هذه

المشاركات في الغالب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أما نوعية المشاركة فكانت إبداء رأي؛ حيث عادة ما يقوم مقدمي القناة باستقبال ردود فعل المواطنين في محافظات العراق كافة حول القضايا الطروحة للنقاش من خلال عرض مشاركات الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك".

وارتفعت نسبة عدم المشاركة الجماهيرية في برنامج "بعد التاسعة" على قناة العراقية بنسبة (٨١.٣%)؛ حيث اكتفى مقدم البرنامج بأسلوب الحوار للحديث عن القضايا المهمة على الساحة العراقية، ومنها موضوعات الأمن والسياسة مع بعض الضيوف، أما برنامج "من الآخر" على قناة السومرية، فقد ارتفعت بنسبة (٧٦.٣%).

والمؤشرات في العراق تشير إلى أن مستويات عدم الثقة في وسائل الإعلام في ارتفاع. لكل مكون سياسي وطائفي وقومي ووسائل إعلامه التي يستقي منها معلوماتها، وتشعب رغباتها الإعلامية، وكثير من الأفراد بدأوا في الانصراف عن وسائل الإعلام الجماهيرية، وبدأت وسائل الاتصال الاجتماعي تمكنت من تقليل جمهور وسائل الإعلام التقليدية.

#### ٥. الأساليب المستخدمة في مشاركة الجمهور في البرامج الإخبارية محل الدراسة

#### جدول رقم (٨)

#### الأساليب المستخدمة في مشاركة الجمهور في البرامج الإخبارية محل الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا <sup>٢</sup>	الاجمالي		قناة العراقية		قناة السومرية		قناة دجلة		القناة المستخدمة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.١٩٤	٠.٠٣٠ دال إحصائيا	٦.٩٨٣	٢.٢	٤	١.٧	١	٧.٥	٣	٠	٠	١ - بريد اليكترونى
٠.١٩٤	٠.٠٣٠ دال إحصائيا	٧.٠٢٩	١.١	٢	٠	٠	٥	٢	٠	٠	٢ - رسائل بريدية
٠.٣٣٨	٠.٠٠١ دال إحصائيا	٢٣.١٠٤	١٤.٥	٢٦	١٦.٩	١٠	٣٥	١٤	٢.٥	٢	٣ - لقاءات خارجية
٠.٠٩٩	٠.٠٤١٠ غير دال إحصائيا	١.٧٨١	١٠.١	١٨	٨.٠٦	٤	١٥	٦	١.٠	٨	٤ - رسائل نصية

٠.٣٣٤	٠.٠٠١	٢٢.٤٣٩	٢٩.١	٥٢	٣٢.٢	١٩	٥٥	٢٢	١٣.٨	١١	٥ - شبكات التواصل الاجتماعي
			١٧٩	٥٩			٤٠		٨٠		ن = عينة القضايا

درجة الحرية = ٢ لكل بديل

تشير بيانات الجدول السابق إلى المصادر التي اعتمدت عليها القنوات الثلاث في البرامج عينة الدراسة ويظهر التحليل تفوق أسلوب "شبكات التواصل الاجتماعي" بنسبة ٢٩.١%، وهي نتيجة معقولة كون جميع القنوات العراقية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك و Facebook وتويتر Twitter لسهولتهما ، والنسبة العالية للمشاركين العراقيين فيه ، وتفوقت قناة السومرية بنسبة ٥٥% من إجمالي العينة الكلية للأساليب المستخدمة في مشاركة الجمهور بالبرامج ، ولعل القناة استفادت كثيراً من الزيادة الكبيرة في عدد المشتركين والمتابعين للفيس بوك في العراق، وفي المرتبة الثانية أتت "القنوات الخارجية" بنسبة (١٤.٥%)؛ حيث تفوقت قناة السومرية أيضاً بنسبة ٣٥% من إجمالي النسب الكلية للأساليب المستخدمة في مشاركة الجمهور في البرامج ، وأبرز الحلقات التي اعتمدت على تلك اللقاءات هي الحلقات التي تناولت "التوغل التركي شمالي العراق"، خاصة الحلقات التي قدمت أثناء أزمة انهيار سد الموصل؛ حيث عرضت القناة العديد من اللقاءات الخارجية مع المواطنين، وجاء ثالثاً "رسائل نصية للبرنامج" بنسبة هي (١٠.١%) ، وفي المرتبة الرابعة جاء "البريد الإلكتروني" في المركز الأخير بنسبة (٢.٢%)، ثم جاءت أخيراً "الرسائل بريدية" بنسبة (١.١%) ، وأخيراً ولعل ما يثير الانتباه هو غياب أساليب مهمة في مشاركة الجمهور، ومنها الحضور للإستوديو أو الاتصالات الهاتفية ، وهذا دليل على النمطية وغياب الإبداع والتميز لدى العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية وتقديمها، ودائماً ما يلجأ المعدون في المحطات العراقية إلى القوالب النمطية الجاهزة في مشاركة الجمهور، وعدم تطبيق أفكار جديدة تتماشى مع التطور في مشاركات الجمهور في البرامج، وهذا يعني: أن عدداً كبيراً من العاملين في المحطات التلفزيونية يحتاجون للتدريب والتأهيل على أيدي متخصصين وخبراء ، وأن العمل على مشاركة الجمهور في البرامج تعدد من الأفكار الإبداعية والتي توفر المزيد من التعرف على آراء الجمهور، علماً أنّ البرامج في الفضائيات العراقية في

أغلبها مقلدة لبرامج أخرى عربية أو أجنبية، وهنا ينبغي العمل على إعادة الفكرة وصياغتها بما يسهم في جذب الجمهور العراقي.

المحور الثاني: خصائص المضامين الإخبارية بالنسبة لعينة البرامج المحللة في القنوات الثلاث

١. اتجاه المعالجة البرمجية لقضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة

جدول رقم (٩)

اتجاه المعالجة البرمجية لقضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة

الاتجاه المعالجة		القناة العراقية نيوز		قناة السومرية		قناة دجلة		الاجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥٥	٦٨.٨	١٤	٣٥	٣١	٥٢.٥	١٠٠	٥٥.٩	١٠٠	٥٥.٩
٢٠	٢٥	١٢	٣٠	١٧	٢٨.٨	٤٩	٢٧.٤	٤٩	٢٧.٤
٢	٢.٥	١٢	٣٠	١٠	١٦.٩	٢٤	١٣.٤	٢٤	١٣.٤
٣	٣.٨	٢	٥	١	١.٧	٦	٣.٤	٦	٣.٤
٨٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٧٩	١٠٠	١٧٩	١٠٠

قيمة  $\chi^2 = 22.631$  درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠.٣٣٥ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول رقم (٩) اتجاه المعالجة البرمجية المتعلقة بقضايا الأمن القومي، وتصدرت الاتجاه الإيجابي نسب سمات المعالجة جميعاً بنسبة (٥٥.٩%)، وهي الحلقات التي الموقف العربي والدولي من التوغل التركي في الأراضي العراقية والانتصارات المتحقق على تنظيم داعش وخاصة الرمادي (غربي العراق) والانهيال الذي لحق به جراء الضربات العراقية وقوات التحالف، وفي المرتبة الثانية أتى اتجاه سلبي بنسبة (٢٧.٤%) وهي المعالجة الموضوعية التي تناولت موقف بعض الدول العربية وخاصة الخليجية المؤيد للتدخل التركي، إضافة إلى مواقف بعض الكتل السياسية القريبة من تركيا، وكذلك الحلقات الخاصة بسد الموصل وتأخر

أعمال إصلاح بعد سقوط نظام صدام وأثناء سيطرة داعش على السد فترة من الزمن، وانتقدت تحرك الحكومة البطيء لتفادي الخطر، ومنع وقوعه، وثالثاً اتجاه محايد بنسبة (١٣.٤%) وهي المعالجة الموضوعية التي لا تظهر محابية ولا معادية، وأخيراً اتجاه غير محدد بنسبة (٣.٤%).

ومن الملاحظ على مستوى قناة العراقية نيوز للأخبار تصدر الاتجاهات الإيجابية أطر المعالجة الإخبارية الخاصة بالأمن القومي (٦٨.٨%)، ويفسر ذلك في إطار التوجه العام لقناة العراقية نيوز تجاه قضايا الأمن القومي ابتداءً من سيطرة "داعش" وما تلاها من أحداث، ورؤيتها لتلك القضايا باعتباره خطوة هامة من خطوات خارطة الطريق التي تم التوافق عليها بين الأطراف والقوى السياسية.

وعلى مستوى قناة السومرية تتصدر الاتجاهات السلبية أطر المعالجة الإخبارية الخاصة بقضايا الأمن القومي (٣٥%)، ويفسر ذلك في إطار توجه القناة كونها قناة خاصة ولديها مساحة واسعة من تناول القضايا بحرية دون رقيب حكومي أو حزبي.

ويرى الباحث أن هناك فضائيات تُوَجَّح الرأي العام، وأيضاً فضائيات تساهم في تكوين الرأي العام ولكننا نحتاج أن تكون القضايا المتناولة جادة وحقيقية، وأن يتم اختيار الضيوف على أساس الاتجاهات المختلفة للمجتمع ولا يكون مقصور على تيارات معينة بعيد، ويكون التخصص هو الأساس في اختيار الضيوف بعيداً عن منطق المصالح الخاصة؛ فالعراق يعاني من فوضى إعلامية وعندما تستقر أزمات النظام السياسي يجب أن يكون هناك دور كبير تقوم به هيئة الإعلام والاتصالات في تنظيم عملية المتابعة والاشراف على عملية البث الفضائي .

٢. أنواع الاستمالات المستخدمة في عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية

محل الدراسة

جدول رقم (١٠)

أنواع الإستمالات المستخدمة في عرض قضايا الأمن القومي في البرنامج الإخبارية

محل الدراسة

اسم القناة	قناة العراقية	قناة دجلة	قناة السومرية	الاجمالي
------------	---------------	-----------	---------------	----------

انواع الاستمالات المستخدمة							
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٧	٢١.٣	١٩	٤٧.٥	١٩	٣٢.٢	٥٥	٣٠.٧
٥٢	٦٥	١٩	٤٧.٥	٣٤	٥٧.٦	١٠٥	٥٨.٧
١١	١٣.٨	٢	٥	٦	١٠.٢	١٩	١٠.٦
٨٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٧٩	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٩.٣٩١ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٢٢٣ مستوى المعنوية = ٠.٠٥٢ غير دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول السابق: الإستمالات المستخدمة عند عرض القضية في برامج القنوات الثلاث محل الدراسة، ويلاحظ التفوق الكبير للإستمالات العقلية بنسبة (٥٨.٧%) على نظيرتها العاطفية (٣٠.٧%)، أما الإستمالات المزيج بينهما فقط فكانت (١٠.٦%)، وهي نتيجة تستحق التوقف ذلك أن قضايا الأمن القومي في العراق يمكن أن تعالج من خلال الإستمالات العاطفية فقط عبر التخويف من شبح انهيار السيادة والدولة العراقية وتصوير دعاة غير ذلك أنهم يأخذون أموال العراقيين، ويريدون تدمير البلاد وهكذا، والملاحظ أيضاً أن النتائج العامة لمتغير "أنواع الإستمالات المستخدمة في عرض قضايا الأمن القومي في العراق" لا يختلف بشكل كبير بين القنوات عينة الدراسة عند المعالجة رغم الاختلاف الكبير في السياسة الإعلامية؛ حيث إن القنوات ركزت على الإستمالات العاطفية والعقلية معاً فكانا يعرضان لخطورة الأمن القومي في العراق في انهيار بلد عريق وكبير ومحوري، ثم يتم تقديم الإستمالات المنطقية تعرض من خلال إحصائيات وأرقام وحجج وأسناد منطقة المتعلقة بالأمن القومي في العراق المجتمع العراقي.

أهمية التأكيد على فريق العمل على دعم التفاعلية والمشاركة الوجدانية للجمهور، وهو السمة المفقدة في المواقع، وذلك برغم كونها أهم خصائص الإعلام الجديد في التأثير على الرأي العام، ويأتي ذلك بالتجاوب مع تعليقات القراء، والرد عليها، وخاصة فيما تثيره من شكوك وتساؤلات، أو مقترحات هامة، وذلك بشكل منطقي واعي، يستخدم أساليب الاستمالة المنطقية، وليس العاطفية، لمراعاة أن الجمهور المتردد على مثل هذه الشبكات، معظمهم من طبقة المثقفين، وأصحاب الاتجاهات الفكرية المتنوعة، ويمكن لإنجاح هذه الجهود، تجنب القائم

بالاتصال الرد على ما هو ليس بدراية كاملة به، أو يجهله، على أن يضع تقرير بأهم التعليقات يعرض كل ٣ ساعات على مسئول إدارة الإعلام الجديد "يفترض وجود إدارة متخصصة واعية بذلك"، ويعرض فوراً في حالة مشكلة مستعصية وتقدير رفعها لإدارة القناة لأخذ رد أكثر رسمياً، خاصة إذا كانت تسبب حساسية لسمعة القناة أو تشويه لصورتها الذهنية، فكلنا يعلم أنه من الطبيعي وجود الحروب المضادة، ضد الوسائل والمؤسسات والأشخاص والهيئات لأهداف سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو حتى إعلامية، وفي النهاية يبقى دقة الاستخدام العلمي الصحيح، مقوماً للاستمرار والتقدم.

٣. أسلوب التقديم في عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة

### جدول رقم (١١)

أسلوب التقديم في عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة

الاجمالي		قناة السومرية		قناة دجلة		قناة العراقية		اسم القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أسلوب التقديم في عرض القضية
١٧.٣	٣١	١٦.٩	١٠	١٢.٥	٥	٢٠	١٦	١ - أسلوب خبري
٤٤.٧	٨٠	٤٢.٤	٢٥	٢٧.٥	١١	٥٥	٤٤	٢ - أسلوب تفسيري
٣٨	٦٨	٤٠.٧	٢٤	٦٠	٢٤	٢٥	٢٠	٣ - أسلوب تحليلي
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٤.٢٥٨ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٢٧٢ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٧ دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول إلى تفوق كبير في أسلوب تفسيري في تقديم عرض قضايا الأمن القومي في العراق بنسبة ٤٤.٧% ، (٨٠ فكرة مقابل ٦٨ تحليلي و ٣١ خبري)، بينما (٣٨%) فقط من الأفكار الرئيسية للقضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة تمت تقديمها في أسلوب تحليلي، و(١٧.٣%) تم تحليلها بأسلوب خبير ويلاحظ أن قناة العراقية نيوز هي الأكثر استخداماً للأسلوب التفسيري ٤٤ فكرة رئيسية من إجمالي ٨٠ فكرة رئيسية ، بنسبة قدرها ٤٤.٧%.

وهذه النسبة تبدو مقبولة خاصة بالنسبة للقناة الرسمية وهي نقطة إيجابية، وهي تدل على تحسن واضح في إعداد البرامج وإعطاء المعلومات الحديثة عن قضايا الأمن القومي في العراق وعدم الاكتفاء بعرض قضايا طرحت مسبقاً لكن من زاوية جديدة، وفي المرتبة الثانية جاءت قناة دجلة بنسبة (٤٠.٧%) ، والتي غالباً ما تقوم بتحليل القضايا أكثر من إعطاء المعلومات بسبب حساسية قضايا الأمن القومي في العراق، والذي غالباً ما يكون مرتبط بجهات سياسية وأمنية واقتصادية.

ويرى الباحث أن الإعلام العراقي تهيم عليه الآراء والتعليقات على الخطاب الإعلامي، وبخاصة ما يبث في التلفزيون، على حساب المواد الإخبارية، مع ملاحظة أن كثيراً مما يبث كأخبار يتضمن آراءً ومواقف معلنة أو ضمنية، ويرجع ذلك إلى زيادة التسييس في الإعلام العراقي، والخط المتعمد بين الخبر والرأي، ومنح مقدمي البرامج حقوقاً غير مسبقة في التعليق على الأحداث وطرح آرائهم، وانتقاد الأوضاع وأحياناً انتقاد الشعب نفسه، علاوة على التلاسن وتبادل الاتهامات والشتم على الهواء مباشرة بين بعض مقدمي البرامج.

#### ٤. المهنة أو التخصص الضيف المشارك في البرنامج الإخبارية محل الدراسة.

#### جدول رقم (١٢)

#### المهنة أو التخصص الضيف المشارك في البرنامج الإخبارية محل الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة المهنة أو التخصص الضيف المشارك
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٢٧٤	٠.٠٠٣ دال إحصائياً	١١.٦٣١	٤١.٣	٧٤	٤٠.٧	٢٤	٢٠.٠	٨	٥٢.٥	٤٢	١ - مسئول حكومي
٠.٢٢١	٠.٠١٠ دال إحصائياً	٩.١٩٠	١٨.٤	٣٣	٢٠.٣	١٢	٣٢.٥	١٣	١٠.٠	٨	٢ - أعضاء احزاب حكومية
٠.١٣٠	٠.٢١٢ غير دال إحصائياً	٣.٠٩٨	٥٩.٨	١٠٧	٥٧.٦	٣٤	٥٠.٠	٢٠	٦٦.٣	٥٣	٣ - برلماني
٠.١١٤	٠.٣٠٥ غير دال إحصائياً	٢.٣٧٤	٣٠.٧	٥٥	٣٣.٩	٢٠	٣٧.٥	١٥	٢٥.٠	٢٠	٤ - اكاديمي
٠.١١٥	٠.٣٠٣ غير دال إحصائياً	٢.٣٨٥	٤٦.٤	٨٣	٥٠.٨	٣٠	٥٢.٥	٢١	٤٠.٠	٣٢	٥ - محللون سياسيون
٠.٠٤٠	٠.٨٦٥ غير دال إحصائياً	٠.٢٨٩	١٠.١	١٨	٨.٥	٥	١٠.٠	٤	١١.٣	٩	٦ - رجال قانون

٠.١٨٠	٠.٠٥٠ دال إحصائياً	٦.٠٠١	١١.٧	٢١	١٠.٢	٦	٢٢.٥	٩	٧.٥	٦	٧. سياسى
٠.١٨٨	٠.٠٣٧ دال إحصائياً	٦.٥٦٨	٨.٤	١٥	٨.٥	٥	١٧.٥	٧	٣.٨	٣	٨. اعلامى
٠.٠٥١	٠.٧٩١ غير دال إحصائياً	٠.٤٦٩	١٠.٦	١٩	٨.٥	٥	١٢.٥	٥	١١.٣	٩	٩. مسئول سابق
٠.٠٦٢	٠.٧١١ غير دال إحصائياً	٠.٦٨٢	٧.٣	١٣	٥.١	٣	٧.٥	٣	٨.٨	٧	١٠. خبراء متخصصون
٠.٠٧٠	٠.٦٤٦ غير دال إحصائياً	٠.٨٧٥	٣.٤	٦	١.٧	١	٥.٠	٢	٣.٨	٣	١١. ضحايا حرب -١
٠.٠٩٦	٠.٤٣٥ غير دال إحصائياً	١.٦٦٦	٦.٧	١٢	٦.٨	٤	٢.٥	١	٨.٨	٧	١٣. رجال دين - ٣
٠.٠٣٩	٠.٨٧٥ غير دال إحصائياً	٠.٢٦٧	٧.٣	١٣	٦.٨	٤	٥.٠	٢	٧.٥	٦	١٤. جمهور عام و شهود عيان
٠.٠٩٦	٠.٤٣٨ غير دال إحصائياً	١.٦٥٠	٨.٤	١٥	٦.٨	٤	٥.٠	٢	١١.٣	٩	١٥. شخصية عشائرية
٠.٢٤٠	٠.٠٠٤ دال إحصائياً	١٠.٩٨٨	٦.١	١١	١٣.٦	٨	٧.٥	٣	٠.٠	٠	١٦. شخصية معارضة -٢ ن = عينة القضايا
			١٧٩			٥٩		٤٠		٨٠	

درجة الحرية = ٢ لكل بديل

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) تخصصات وحيثيات الضيوف المشاركين في الحلقات البرمجية التي تناولت قضايا الأمن القومي في العراق بالقنوات محل الدراسة، ويتضح أن النسبة الغالبة من الضيوف كانت من البرلمانيين بنسبة (٥٩.٨%) وهم في الغالب من لجان الأمن والدفاع والمالية والاقتصاد والذي يمتلكون معلومات عن قضايا الأمن القومي في العراق، والذين يتابعون قضايا الأمن منذ دخول قبة البرلمان العراقي وقد تعرفوا على جوانب دقيقة عن القضايا من خلال متابعة قضايا الأمن القومي في العراق مثل رئيس لجنة الأمن والدفاع حاكم الزامل وعضو اللجنة الخارجية عباس البياتي وغيرهم؛ يليهم المحللون السياسيون بنسبة (٤٦.٤%) وشملت هذه الفئة أساتذة الجامعات وخبراء في الشأن الأمني والخارجي والاقتصاد... إلخ، وفي المرتبة الثالثة يأتي المسؤولون الحكوميون بنسبة (٤١.٣%) وشملت هذه الفئة وزراء الدفاع والداخلية والمتحدث باسم وزارتي الدفاع والداخلية والناطق باسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء د.سعد الحديثي، ووزراء، ومسؤولين آخرين.

وقد لاحظ الباحث خلال عينة الدراسة أن قناة العراقية نيوز اعتمدت على ضيوف بعينهم خلال مدة الدراسة، فمثلاً النائب عباس البياتي القريب من رئيس الحكومي حيدر العبادي ظهر في أسبوع أكثر من ثلاثة مرات في البرامج، أما قناة دجلة والسومرية فقد كانت أثر مرونة في استضافت الشخصيات في البرامج، لكن ما جمع القنوات الثلاث هو إعتقاد القنوات بالدرجة الأساس على البرلمانين فالعراقية نيوز استضافت البرلمانين بنسبة (٦٦.٣%) ودجلة (٥٧.٦%) والسومرية (٥٠%) ، وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الضيوف الآخرين.

ومما تقدم يتبين أن الإعلاميين في تلك القنوات يميلون إلى الالتقاء حول مجموعة محافظة بصورة واضحة من المعايير المتعلقة بمصادقية المصدر التي ينتج عنها إعطاء امتياز للأصوات الرسمية أكثر من الأصوات المعارضة، ووجهات النظر التقليدية أكثر من الراديكالية، وأصوات الرجال أكثر من أصوات النساء، ويرى الباحث أن من تتم دعوته لإعطاء تقارير عن الواقع، ويتحدثون كمحلل في البرامج، فإنه يقول أشياء مهمة بشكل حازم عن اللذين لأصواتهم شرعية ومكانة اجتماعية.

لكن ما يعاب على جميع القنوات الفضائية عينة الدراسة هو اغفال القنوات الثلاثة لتخصصات مهمة جداً في الضيوف المشاركين، فمثلاً أقل تخصص مستضاف في البرامج هم "ضحايا الحرب" وكانت نسبتهم (٣.٤%) وهي قليلة جداً بالمقارنة مع حجم هذه الفئة من الشعب العراقي فقد حددت المنظمة الدولية للهجرة<sup>(٣٨)</sup>، أن عدد النازحين في العراق تجاوز ٣.٢ مليون شخص نازح داخل العراق فقط خلال الفترة الفترة ١ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٤ الى ٢٩ ايلول (سبتمبر) ٢٠١٥، وعدد مماثل خارج العراق، كما أفادت الأرقام التي سجلتها بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (بونامي) بمقتل ما مجموعه ٧٤١ عراقياً وإصابة ١,٣٧٤ آخرين جراء أعمال الإرهاب والعنف والنزاع المسلح التي وقعت في العراق خلال شهر (أبريل) نيسان ٢٠١٦ فقط<sup>(٣٩)</sup>، ورغم هذه الأعداد الكبيرة لضحايا الحرب وخاصة ضحايا تنظيم داعش الإرهابي إلا أن القنوات عينة الدراسة تجاهلت هذا العدد الكبير، وكان بالإمكان استضافة هؤلاء الضحايا مع استخدام استمالات عاطفية ما يؤدي إلى نجاحات كبيرة في التحذير من المساس بالأمن القومي.

ثانياً: إجابة تساؤلات الدراسة

أ. تساؤلات خاصة بالتحليل الكمي للبرامج

١. نوع قضايا الأمن القومي المطروح في البرامج محل الدراسة

جدول رقم (١٣)

نوع قضايا الأمن القومي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة نوع القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٢.٥	٧٦	٤٠.٧	٢٤	٣٠	١٣	٥٠	٤٠	١ - سياسي
٢٢.٣	٤٠	٢٥.٤	١٥	٧.٥	٦	٤٧.٥	١٩	٤ - عسكري
٢١.٢	٣٨	٢٠.٣	١٢	١٥	٦	٢٥	٢٠	٢ - ارهابي
١٠.٦	١٩	١٠.٢	٦	٥	٢	١٣.٨	١١	٣ - اقتصادي
٣.٤	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	٥ - حوارث
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٥.٣٩٨ درجة الحرية = ٨ معامل التوافق = ٠.٣٥٣ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) نوع القضايا الفرعية<sup>(٤٠)</sup> الفرعية المثارة في كل قناة من القنوات محل الدراسة وبتبيين التفوق الواضح للقضايا السياسية بنسبة (٧٦%)؛ حيث تعد القضايا الخاصة بالأمن القومي في العراق هي مشاكل سياسية باستثناء القضية الرابعة الخاصة بسد الموصل غير سياسية، ومع هذا عُدت في كثير من الأحيان قضية سياسية؛ لارتباطها بفشل الحكومة في إدارة الأزمة؛ لذا فإن المشاكل التي يعاني منها العراق سياسية، وفي المرتبة الثانية جاءت القضايا العسكرية بنسبة (٢٢.٣%) وهي تبدو مقبولة إذا ما عرفنا أن العراق ومنذ احتلال تنظيم داعش الإرهابي أجزاء واسعة من العراق في شهر حزيران (يونيو) ٢٠١٤ وهو في حالة حرب مستمرة مع هذا التنظيم، كما لوحظ أن قناة العراقية نيوز تصدرت فاقت القناتين الآخرين في استخدام هذا النوع من قضايا الأمن القومي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة، وثالثاً القضايا الإرهابية بنسبة (٢١.٢%)، ويبدو أن هناك ضعف في اهتمام الفضائيات

العراقية بقضايا الإرهاب مقارنة بالقضايا السياسية والعسكرية، وهذه ضعف واضح في تناول هذا النوع من قضايا الأمن القومي ، رغم أن العراق يعاني من هجمات إرهابية يومية، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة هذه القضايا التي أصبحت شبة يومية واعتيادية للشعب العراقي خاصة في العاصمة بغداد والمحافظات الشمالية والغربي (عدا محافظات كردستان العراق)، كما أن العديد من القضايا الإرهابية تفسر على أنها مشاكل ناتجة عن أخطاء في العملية السياسية فغالباً ما يهجم حزب البعث المنحل بارتكاب تلك الاعتداءات ، وهذا الحزب الذي يمتلك عناصر من بقايا الأجهزة الأمنية التابعة لرئيس النظام السابق صدام حسين، وتأتي القضايا الاقتصادية رابعاً بنسبة (١٠.٦%)، ثم تحل قضايا الكوارث بنسب بسيطة ، ورغم أن أزمة انهيار سد الموصل التي استمرت لأشهر لكنها لم تحظ بالمتابعة المطلوبة، والملاحظ أن تجاهل البرامج المتتوالفة لبعض القضايا الفرعية المهمة مثل القضايا القضائية؛ حيث تنهم بعض القيادات السياسية القضاء العراقي بالسبب وراء الكثير من الأزمات في البلاد بسبب تغاضيه عن حسم الكثير من الملفات التي أحدثت انقساماً كبيراً بين المجتمع العراقي، كما يلاحظ المبالغة في التركيز على المناحي السياسية والعسكرية ، ولا تختلف النتائج العامة لمتغير " نوع القضايا المطروحة في البرنامج" بكل قناة منفردة.

والملاحظ أن أغلب المادة المقدمة في البرامج الحوارية هي مأخوذة عن مواقع إلكترونية ومواقع تواصل اجتماعي، واستسهال في اختيار نوعية الضيوف، وخلط بين الرأي والمعلومة، وعدم تواجد توازن بين عرض السلبيات وعرض الإيجابيات.

ومن الجدول السابق تتضح إجابة التساؤل الأول؛ حيث غلبت القضايا السياسية المطروحة في البرنامج على بقية أنواع تلك القضايا مع التركيز الواضح على القضايا العسكرية والإرهابية

٢. مدى الشمول/التوازن في عرض جوانب قضايا الأمن في البرامج الإخبارية محل الدراسة

#### جدول رقم (١٤)

مدى التوازن في عرض جوانب قضايا الأمن في البرامج الإخبارية محل الدراسة

اسم القناة	قناة العراقية	قناة السومرية	قناة دجلة	الاجمالي
------------	---------------	---------------	-----------	----------

مدى الشمول / التوازن		نيوز		نيوز		نيوز	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١١	٢٧.٥	٢٥	٤٢.٤	٤٥	٥٦.٣	٨١	٤٥.٣
٢٨	٣٥	١٨	٣٠.٥	٨	٢٠	٥٤	٣٠.٢
٧	٨.٨	٢١	٥٢.٥	١٦	٢٧.١	٤٤	٢٤.٦
٨٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٧٩	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٨.٠٢٠ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٣٦٨ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال إحصائياً

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن "عرض جانبي القضية" (الحكومة والمعارضة) بنسبة (٤٥.٣%) وهو الأكثر استخداماً، بينما جاء عرض "عرض جانب واحد فقط" بنسبة (٣٠.٢%)، وهو ما يتعلق بوجهة نظر الحكومة العراقية والأجهزة التنفيذية الرسمية أو رأي البرلمان، المعارضة أو منظمات المجتمع المدني لقضايا الأمن القومي في العراق. وأخيراً جاءت الحلقات التي عرضت جوانب متعددة للقضية (الحكومة والبرلمان - وجهة نظر الجمهور - الخبراء والمتخصصين بقضايا الأمن القومي - الموقف الدولي والعربي من العراق) بنسبة (٢٤.٦%).

ويتضح أيضاً أن المعالجة الإخبارية للقضايا المختلفة ببرنامج "بعد التاسعة على قناة العراقية" يميل إلى عدم التوازن أكثر من القناتين الأخرتين في معالجتها لقضايا الأمن القومي العراقي؛ حيث تميل (٣٥%)؛ من حلقات عينة الدراسة في القناة إلى "عرض جانب واحد فقط" باعتبار أن القالب الغالب على أشكال تقديم هذه البرنامج هو قالب الحوار، وفيه لا يحرص مقدم البرنامج في قناة العراقية نيوز (التلفزيون الرسمي) على عدم عرض وجهة نظر الطرف الآخر في القضايا أو حتى إتاحة الفرص له بالاتصال بالبرنامج لعرض وجهة نظره أو تعليقه على محتوى الحوار واتجاهه.

ورغم أن (٤٥.٣%) من عينة البرامج تحرص على "عرض جانبي القضية" و(٢٤.٦%) عرضت "جوانب متعددة للقضية" في تناولها للقضايا والأحداث، لكنها تمثل جميعاً طرفاً واحداً فقط، ولكن بدرجات متفاوتة بحيث يبدو منها للآخر وكأنه البرنامج يعرض جميع وجهات النظر المحتملة في القضية أو يسمح لجميع أطراف القضية بتمثيلها في البرامج.

ومن نتائج الجدول، يتضح إجابة التساؤل الثاني ؛ حيث يوجد توازن في التناول الإعلامي لقضايا الأمن القومي العراقي بالقنوات الثلاث وغلب "عرض جانبي القضية" بنسبة ٤٥.٣%، وعرض جوانب متعددة للقضية بنسبة ٢٤.٦% في مقابل ٣٠.٢% فقط لـ"عرض جانب واحد" فقط للقضية.

٣. فئة القالب الفني المستخدم في قضايا الأمن القومي في القنوات عينة الدراسة

### جدول رقم (١٥)

القوالب الفنية المستخدمة في عرض القضية في برامج القنوات محل الدراسة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية		اسم القناة القالب الفني المستخدم في تناول القضية الأمنية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣.٤	٦	١.٧	١	٥	٢	٣.٨	٣	- نقاش مع ضيف - المناقشة حول المائدة المستديرة - المناظرات
٧٥.٤	١٣٥	٧٢.٩	٤٣	٤٧.٥	١٩	٩١.٣	٧٣	
٢١.٢	٣٨	٢٥.٤	١٥	٤٧.٥	١٩	٥	٤	
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٣١.١٠٧ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٣٨٥ مستوى المعنوية =

٠.٠١ دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول رقم (١٥) القوالب الفنية المستخدمة في عرض قضايا الأمن القومي العراقي في القنوات الثلاث محل الدراسة، ويظهر أن جميع البرامج عينة الدراسة هي من قالب المناقشات، (وظهر تفوق كبير لقالب "المناقشة حول المائدة المستديرة" بنسبة ٧٥.٤%، ثم المناظرات بنسبة ٢١.٢%، وفي الأخير يأتي "النقاش مع ضيف" بنسبة (٣.٤%).

ونستنتج من تلك النتائج أن القنوات الفضائية العراقية لا تزال تتبع طريقة المعالجة التقليدية مع قضايا هامة ، مثل: الأمن القومي ، فلزال قالب المناقشات هو الشكل الأكثر اتباعاً الذي يدلي فيه الضيوف بالآراء والمعلومات وغابت الأشكال الأكثر حداثة وجاذبية ، مثل: التحقيق الذي يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع، ثم يزوج بينها التوصل إلى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة أو القضية أو

الفكرة التي يطرحها التحقيق التلفزيوني، وكذلك قالب المناظرات والتي تصلحه لمثل هذا النوع من القضايا لوجود ضيفين متناظرين؛ أحدهما: يمثل الحكومة، والثاني: يمثل المعارضة أو المتصددين لقضايا الأمن القومي، أو أسلوب البرامج الجماهيرية Talk Shows؛ حيث يتم الحوار حول قضية مهمة، أو حدث طارئ، أو مشكلة مجتمعية تتسم بالخطورة وتهدد مقدرات المجتمع المالية والمعنوية، ويغلب على هذا القالب الطابع الإنساني.

ومن نتائج الجدول، يتضح إجابة التساؤل الثالث؛ حيث إن البرامج الحوارية الخاصة بعينة الدراسة بالفتوات الثلاث اعتمدت على قالب المناقشات بنسبة ١٠٠%.

#### ٤. الأساليب السائدة في عرض قضايا الأمن القومي في البرامج محل الدراسة

##### جدول رقم (١٦)

##### الأساليب السائدة في عرض قضايا الأمن القومي في البرامج محل الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	ك <sup>أ</sup>	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة الأساليب السائدة في عرض القضية الأمنية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠.٠٥٩	٠.٧٢٨ غير دال إحصائياً	٠.٦٣٦	٨٦	١٥٤	٨٨.١	٥٢	٨٧.٥	٣٥	٨٣.٨	٦٧	١ - الصراع
٠.٠٤٠	٠.٨٦٠ غير دال إحصائياً	٠.٣٠١	٤٣.٦	٧٨	٤٠.٧	٢٤	٤٥	١٨	٤٥	٣٦	٢ - نسب المسؤولية
٠.٠٨١	٠.٥٥٢ غير دال إحصائياً	١.١٩٠	٣٩.١	٧٠	٤٤.١	٢٦	٤٠	١٦	٣٥	٢٨	٥ - الأساليب السياسية
٠.١٨٠	٠.٠٤٩ دال إحصائياً	٦.٠٢٣	٣٨.٥	٦٩	٣٥.٦	٢١	٢٥	١٠	٤٧.٥	٣٨	٣ - الضحية
٠.٠٨٥	٠.٥٢٤ غير دال إحصائياً	١.٢٩٣	٣٢.٥	٥٨	٢٧.١	١٦	٣٢.٥	١٣	٣٦.٣	٢٩	٤ - الأساليب الإنسانية
٠.٠٤٠	٠.٨٦٥ غير دال إحصائياً	٠.٢٩١	١٧.٩	٣٢	١٨.٦	١١	٢٠	٨	١٦.٣	١٣	٦ - الأساليب الاقتصادية

٠.١٦١	٠.٠٩٢ غير دال إحصائياً	٧.٧٦٣	٨.٤	١٥	١٠.٢	٦	٠	٠	١١.٣	٩	٨ - الأساليب القانونية
٠.٠٣٩	٠.٠٨٧٥ غير دال إحصائياً	٠.٢٦٧	٦.٧	١٢	٦.٨	٤	٥	٢	٧.٥	٦	٩ - الأساليب الأخلاقية
٠.٠٥١	٠.٠٧٩٤ غير دال إحصائياً	٠.٤٦١	٦.١	١١	٥.١	٣	٥	٢	٧.٥	٦	٧ - الأساليب التاريخية
			١٧٩	٥٩	٤٠	٨٠	ن = عينة القضايا				

درجة الحرية = 2 لكل بديل

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) الأساليب السائدة في عرض قضايا الأمن القومي في برامج القنوات محل الدراسة، ويلاحظ تفوق "أساليب الصراع" بنسبة (٨٦%) من لهذه القضايا بالبرامج الثلاثة عينة الدراسة؛ حيث كان يتم عرض قضايا الأمن القومي ومستجداتها مع الإشارة إلى بعض الصراعات لهذه القضايا، مثل: الصراعات القومي والدينية والطائفية والعشائرية، المحاصصة السياسية والصراعات بين الكتل والأحزاب السياسية، خلافات وصراعات الأحزاب الحاكمة، وتعيين المسؤولين في الأجهزة الحكومية الأمنية دون توافقات بين المكونات والأحزاب، وفي المرتبة الثانية جاءت أساليب "نسب المسؤولية" بنسبة (٤٣.٦%) من إجمالي الأساليب المستخدمة بالبرامج الثلاثة؛ فالقناة العراقية الرسمية وفي برنامج "بعد التاسعة" حملت جهات مختلفة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في العراق دون تحميل الحكومة الاتحادية المسؤولية فيما حملت قناة دجلة الفضائية القناة الحزبية أغلب الأخطاء إلى الحكومة العراقية، وجاء في المرتبة الثالثة "الأبعاد السياسية" بنسبة (٣٨.٥%)؛ من هذه القضايا بالبرامج الثلاثة عينة الدراسة؛ حيث كان يتم عرض قضايا الأمن القومي ومستجداتها مع الإشارة إلى بعض المواقف السياسية لهذه القضايا، مثل: الصراع المستشري في تشكيل الحكومات العراقية، المحاصصة السياسية، الأحزاب الحاكمة.

وحلت "الأساليب التاريخية" في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦.١%)؛ حيث كان يتم عرض قضايا الأمن القومي ومستجداتها مع الإشارة إلى بعض الجوانب التاريخية لهذه القضايا كأسلوب في المعالجة الإعلامية في البرامج الثلاثة وتسترشد بها، مثل: الأطماع التركية في محافظة

نينوى التي تعود الأطماع التركية في الموصل الى عشرينات القرن الماضي بعد ترسيم الحدود العراقية التركية في السادس عشر من كانون الأول ١٩٢٥، وبموجبه بقيت الموصل مدينة عراقية باعتراف المجتمع الدولي المتمثل بعصبة الأمم، وعلى هذا الأساس تم التوقيع في العاصمة التركية انقرة على معاهدة بين بريطانيا والمملكة العراقية من جهة وتركيا من جهة أخرى في ٥ حزيران ١٩٢٦ لتثبيت الحدود العراقية التركية؛ حيث نصت المادة الخامسة من المعاهدة أن هذه الحدود نهائية وغير قابلة للخرق من أي جهة، وفي ١٥ اذار ١٩٢٧ أعلنت تركيا اعترافها الرسمي بالدولة العراقية، لكن قناة "دجلة" عينة الدراسة اهتمت أيضاً بالأساليب الدينية والاقتصادية والقانونية بما لديه من حرية في طرح المواضيع الحساسة كون القناة تبتث من خارج العراق، في الوقت الذي ركزت قناة العراقية بالدرجة الأساس على الأساليب السياسية وخاصة الرسمية، وهو أن الحكومة ستضرب بيد من حديد على كل يعتدي على السيادة والأمن القومي للعراق وشعبه، وأخيراً اهتمت قناة السومرية بالأساليب السياسية والاقتصادية من خلال طرح رؤى الحكومة العراقية واستضافة المسؤولين والخبراء لتسليط الضوء على التكلفة التي ستلحق بالعراق في حال انتصرت التنظيمات الإرهابية أو تم تقسيم العراق.

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن (الصراع) و (نسب المسؤولية) و(الأساليب السياسية) تصدرت الأساليب السائدة في عرض قضايا الأمن القومي في البرامج محل الدراسة. ٥. الأطر المرجعية المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

(أ) الأطر العامة والمحددة المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

### جدول رقم (١٧)

الأطر العامة والمحددة المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية

معامل التوافق	مستوى المغنوية	ك <sup>٢</sup>	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراق		اسم القناة الاطر المرجعية المستخدمة عند
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	

عرض القضية الامنية											التصنيف الاول
٠.٠٤٥	٠.٨٣٢ غير دال إحصاء يا	٠.٣٦٨	٦٦.٥	١١٩	٦٧.٨	٤٠	٦٢.٥	٢٥	٥٥	٤٤	
			٣٣.٥	٦٠	٣٢.٢	١٩	٣٧.٥	١٥	٤٥	٣٦	اطر محددة
			١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

درجة الحرية = ٢

تشير بيانات الجدول رقم (١٧) المتعلقة بقضايا الأمن القومي إلى أن (٦٦.٥%) من الأفكار الرئيسية تمت صياغتها في أطر عامة، ويلاحظ أن قناة دجلة هي الأكثر استخداماً للإطار العامة في صياغة أفكارها الرئيسية المتعلقة بقضايا الأمن القومي العراقي؛ حيث استخدمت الأطر العامة في (٤٠) فكرة وبنسبة (٦٧.٨%) من أفكارها الرئيسية، وبالنسبة للأطر المحددة كانت قناة دجلة أيضاً الأقل استخداماً للأطر العام في معالجة أفكارها الرئيسية؛ إذ لم تستخدم الأطر العامة سوى في (١٩) فكرة بنسبة (٣٢.٢%) من إجمالي أفكارها الرئيسية التي تناولت قضايا الأمن القومي، أما قناتي العراقية نيوز والسومرية، فقد استخدمت الأطر المحددة والأطر العامة بشكل متوازي نوعاً.

وبيانات الجدول السابق توضح العلاقة بين قنوات الدراسة وطبيعة الإطار حسب موضوعات البرامج المتعلقة بقضايا الامن القومي في العراق ؛ حيث نلاحظ أن الإطار العام هو الأكثر استخداماً في جميع موضوعات البرامج المتعلقة بالأمن في العراق، ويرجع تفوق الإطار العام thematic frame إلى معالجة تلك القضايا في سياقها العام وصولاً إلى حلول جذرية بعيداً عن الخوض في تفاصيلٍ ترهق بها المشاهدين، لاسيما وأن زخم مواضيع الأمن بعد سيطرة داعش على أجزاء واسعة من المحافظات الوسطى والشمالية، وما تلاها من حملات إعلامية تؤكد على ضرورة تقسيم العراق والتدخلات السافرة لدول الجوار في الشأن العراقي. ووفقاً لنظرية الأطر الخبرية فإن الإطار المحدد Episodic frame يتعامل مع القضايا الحياتية التي تمس المواطن وتؤثر فيه شخصياً وفي محيطه الاجتماعي، لكن هذا ما لم يحصل في التغطية

البرامجية في القنوات عينة الدراسة؛ لأن قضايا الأمن تؤثر سلباً في المواطن العراقي كان من المتوقع أن يكون الإطار الخبري المحدد هو السائد في التغطية الإخبارية للفضائيات العراقية.

(ب) أطر الانتصارات والخسائر المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة

جدول رقم (١٨)

أطر الانتصارات والخسائر المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا <sup>٢</sup>	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة	الاطر المرجعية المستخدمة عند عرض القضية الامنية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٠.٠٤٢	٠.٨٥٥ غير دال إحصاء يا	٠.٣١٢	٦٨.٢	١٢٢	٦٧.٨	٤٠	٦٥	٢٦	٧٠	٥٦	. اطر انتصارات	التصنيف الثاني
			٣١.٨	٥٧	٣٢.٢	١٩	٣٥	١٤	٣٠	٢٤		
			١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي	

درجة الحرية = ٢

وفي التصنيف الثاني للأطر المرجعية، تشير بيانات الجدول رقم (١٨) المتعلقة بقضايا الأمن القومي أن (٦٨.٢%) (١٢٢ فكرة من ١٧٩ فكرة رئيسية) تمت صياغتها في أطر الانتصارات، بينما (٣١.٨%) فقط من الأفكار الرئيسية للقضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة تم وضعها ضمن أطر الخسائر، ويلاحظ أن قناة العراقية هي الأكثر استخداماً لأطر الانتصارات (٥٦ فكرة رئيسية من إجمالي ٨٠ فكرة رئيسية، بنسبة قدرها (٧٠%)، وهذه النسبة مقبولة كون قناة العراقية هي القناة الرسمية ولسان الدولة العراقية.

ووفقاً لنظرية الأطر الخبرية فإن إطار "الانتصارات" يعني عرض قضايا الأمن القومي في إطار إيجابي حيث عرض تقارير مختلفة للأداء الأمني والسياسي والاقتصادي في إطار انتصارات ؛ حيث تم تحقيق العديد من الانتصارات على داعش، كما اشار خبراء متخصصون أن نجاح القوات الامنية في حربها ضد داعش سيعيد هيبة الدولة التي تضررت كثيرا بعد الهزيمة الكبيرة للقوات العراقية منتصب عام ٢٠١٤ حينما كان رئيس الوزراء نوري المالكي، كما يعد الإعلام مؤثراً مباشراً على أفراد المجتمع مما يجعله يواجه خطورة الأمن القومي في الجانب الاجتماعي؛ لذلك أرى أن عرض تقارير إخبارية في إطار الخسائر سيؤدي دوراً مهماً في عملية تصحيح المسار في المجتمع العراقي اجتماعياً وإشاعة ثقافة المقاومة ضد كل محاولة للنيل من العراق كدولة كبيرة، وأن المجتمع يمتلك قوة الردع لها إذا استخدم الوسائل المناسبة التي يمتلكها.

أما تفوق إطار المكاسب في قناة العراقية فإنه يعود إلى سياستها التحريرية باعتبارها قناة الدولة العراقية ، والتي تهدف من خلالها إلى معالجة تلك القضايا من خلال القيام بدور إعلامي واسع ومستمر في سبيل التوعية وتنمية القيم المناهضة لثقافة الاستسلام وتنمية الشعور لدى الجمهور بقوة الدولة في فرض إجراءاتها لمعالجة أخطاء المرحلة السابقة.

(ج) الأطر الوطنية والخيانة المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج الإخبارية محل الدراسة

جدول رقم (١٩)

الأطر الوطنية والخيانة المستخدمة عند عرض قضايا الأمن القومي في البرامج محل الدراسة

معامل التوافق	مستوى المعنوية	كا <sup>٢</sup>	الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة	الاطر المرجعية المستخدمة عند عرض القضية الامنية
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٠.٠٠٠٢	١.٠٠٠٠ غير دال	٠.٠٠٠١	٥٤.٢	٩٧	٣٧.٣	٢٢	٦٢.٥	٢٥	٦٢.٥	٥٠	. اطر وطنية	التصنيف الثالث
			٤٥.٨	٨٢	٦٢.٧	٣٧	٣٧.٥	١٥	٣٧.٥	٣٠		

إحصاء يا	خيانة									الاجمالي
	١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠		

درجة الحرية = ٢

وفي التصنيف الثالث (أطر وطنية وأطر خيانة) أظهرت نتائج الدراسة التحليلية المتعلقة بقضايا الأمن القومي العراقي أن (٥٤.٢%) من الأفكار تمت صياغتها في إطار وطني، ويلاحظ أن قناة العراقية نيوز هي الأكثر استخداماً لأطر الوطنية؛ حيث استخدمت الإطار الوطني في ٥٠ فكرة بنسبة ٦٢.٥% من إجمالي أفكارها الرئيسية التي تناولت قضايا الأمن القومي في العراق (٩٧ فكرة رئيسية)، وبالنسبة للأطر الخيانة كانت قناة دجلة الأكثر استخداماً للإطار في تناول أفكارها؛ إذ أنها استخدمت أطر خيارنة في (٣٧) فكرة بنسبة قدرها (٦٢.٧%) من إجمالي أفكارها الرئيسية التي تناولت الأمن في العراق، أما قناة السومرية استخدمت الإطار الوطني أكثر من أطر الخيانة.

وبالعودة إلى نظرية الأطر الخيرية فإن الإطار الوطني يطرح قضايا الأمن من خلال التأكيد للجمهور العراقي أن الأطر الوطنية هي محبة العراق، ودعم سلطتها وبعصون مصالحه يمكن النظر إلى هذا الارتباط من خلال العلامات المميزة للأمة والتي قد تشمل جوانب إثنية وثقافية، سياسية وتاريخية. تتبع المشاعر الوطنية من حسّ بالارتباط والانتماء، والتضامن والالتزام، وكان متوقع أن يكون الإطار الخبري الاخلاقي هو السائد في التغطية الإخبارية لقناة العراقية (التلفزيون الرسمي).

ومن الجداول السابقة (١٧ - ١٨ - ١٩) يوضح إجابة التساؤل الخامس؛ حيث تنوعت الأطر المرجعية التي استندت إليها الحلقات البرمجية التي تناولت قضايا الأمن في العراق في القنوات الثلاث ما بين الأطر المحدده والعامة، وأطر الانتصارات والخسائر، وأطر وطنية وخيانة، مع التركيز على الأطر العامة وأطر الانتصارات.

ب. تساؤلات خاصة بالتحليل الكيفي لقضايا الأمن القومي في العراق:

١. أطر أسباب الخاصة بقضايا الأمن القومي

جدول رقم (٢٠)

## الأسباب التي أدت إلى حدوث قضايا الأمن القومي في عينة الدراسة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة	أطر الأسباب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٤.٥	٢٦	٣.٣	٢	٢٢.٥	٩	١٨.٢	١٥	الاطماع التركية المتكررة للأراضي العراقية وخاصة محافظة نينوى	
١٣.٣	٢٤	١٥.٣	٩	٣٧.٥	١٥	٦.٢	٥	ضعف الجهاز الاستخباري مما سمح لداعش باحتلال مناطق عراقية.	
١٢.٢	٢٢	١٥	١٢	١٧.٥	٧	٣.٧	٣	ضعف الاداء الحكومي الذي تسبب بتفاقم المشكلات ومنها الاستقلال	
١٢.١	٢٠	١٥.٣	٩	٢٠	٨	٣.٧	٣	غياب التخطيط العلمية لمشاكل المياه في العراق	
١٠	١٨	١.٦	١	١٥	٦	١٣.٧	١١	رفض الاكراد دخول القوات الإتحادية للأراضي الكردية شمالي العراق	
٧.٢	١٣	٦.٨	٤	٧.٥	٣	٧.٥	٦	تشكيك جزء من الاهالي بالقوات الامنية واتهامها بعدم الولاء للوطن	
٧.٢	١٣	١.٦	١	٢٥	١٠	٢.٥	٢	غياب رجالات دولة وما موجود هم رجالات احزاب .	
٧.٢	١٣	٣.٣	٢	٧.٥	٣	١.٠	٨	اقامة سد الموصل في ارض لا تصلح لإقامة السدود.	
٦.١	١١	٥.١	٣	١.٠	٤	٥	٤	الخلافات السياسية بين القيادات السياسية تسبب باحتقان بين الشعب	
٥.٥	١٠	١.٦	١	٢.٥	١	١.٠	٨	سيطرة داعش على مدينة الموصل ما تسبب بتوقف اعمال الصيانة للسد	
٣.٣	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	عدم اتخاذ تدابير أمنية كافية لمواجهة داعش من قبل الحكومة السابقة.	
١.٦	٣	١.٦	١	٢.٥	١	١.٣	١	ضعف القوات العسكرية والأمنية العراقية واستئثار الفساد فيها	
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي	

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٧.٦٢٣ درجة الحرية = ٢٢ معامل التوافق = ٠.٢٩٩ مستوى المعنوية = ٠.٧٢٨ غير

دال إحصائياً

يوضح الجدول رقم (٢٠) أسباب حدوث قضايا الأمن القومي في القضايا الأربع التي برزت في الدراسة خلال فترة التحليل في القنوات الثلاث، وبحسب الجدول السابق عزت أغلب البرامج تفجر قضية "التوغل التركي شمالي العراقي" إلى "الأطماع التركية في الأراضي العراقية وخاصة محافظة نينوى" بنسبة ١٤.٥%؛ حيث يرى المراقبون أن الاطماع التركية هي السبب الرئيس للتوغل التركي السافر للأراضي العراقية في محافظة نينوى، فيما أرجعت ١٣.٣% من برامج العينة الخاصة بالقضية الثانية "الحرب على داعش في العراق" السبب إلى "ضعف الجهاز الاستخباري مما سمح لداعش باحتلال مناطق عراقية"، أما السبب وراء قضية "مخططات تقسيم العراق" فهو "ضعف الاداء الحكومي الذي تسبب بتفاقم المشكلات ومنها المطالبة بالاستقلال" بنسبة ١٢.٢%، وهي من أبرز الأسباب؛ حيث إن ضعف الحكومات العراقية بعد العام ٢٠٠٣ تسبب في تقوية إقليم كردستان العراق وبعض المحافظات وهذا ما شجع على المطالبة بالاستقلال أو المطالبات بإقامة الإقليم كما كان ينادي زعيم المجلس الاعلى الاسلامي السيد عبد العزيز الحكيم وبعده قيادات سنية طالبت بإقامة إقليم لأهل السنة وفي مقدمتهم السيد أسامة النجيفي الحليف الأبرز للدولة التركية ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان<sup>(٤١)</sup>، أما السبب الأول وراء قضية "انهيار سد الموصل شمالي العراق والتهديد بغرق عدد من المحافظات" غياب التخطيط العلمية لمشاكل المياه في العراق بنسبة ١٢.١%.

### ١. أطر الحلول التي تقترحها البرامج الإخبارية محل الدراسة لقضايا الأمن القومي

#### جدول رقم (٢١)

#### الحلول المقترحة لقضايا الأمن القومي في عينة الدراسة

الاجمالي		دجلة		السومرية		العراقية نيوز		اسم القناة	اظر الحلول
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٨.٤	٤٠	٢٢	١٣	٢.٥	١	٢٣.٨	١٩	اعادة بناء القوات العراقية على اسس مهنية ونزيه	
١١.٢	٢٠	١١.٩	٧	١٠.٠	٤	١١.٣	٩	إقالة القيادات الامنية التي ثبت تقصيرها في درأ الخطر	
١٠.٦	١٩	١٠.٢	٦	٢.٥	١	١٥.٠	١٢	التصدي بحزم لتمادي دول الجوار لاختراق السيادة العراقية	
١٠.٦	١٩	٦.٨	٤	٢٠.٠	٨	٨.٨	٧	ضرورة وضع الخطط والاستعانة بخبراء لحل قضايا	

المياه في العراق								
٧.٨	١٤	٦.٨	٤	٥.٠	٢	١٠.٠	٨	حل الخلافات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية ببغداد
٧.٨	١٤	٦.٨	٤	٢٠.٠	٨	٢.٥	٢	تعميق العلاقة مع واشنطن للمساعدة في دعم قوات الامن
٦.٧	١٢	١١.٩	٧	٠	٠	٦.٣	٥	توفير الاجواء الامنية للخبراء الايطاليين المتعاقد معهم لصيانة للسد
٦.٧	١٢	٦.٨	٤	٥.٠	٢	٧.٥	٦	الاستمرار الدوري لحقن سد الموصل بالمواد الاسمنتية لتقوية الاسس
٦.١	١١	٦.٨	٤	٧.٥	٣	٥.٠	٤	العمل على تقوية الحكومة الاتحادية لغرض فرض سلطة القانون.
٥	٩	٣.٤	٢	٥.٠	٢	٦.٣	٥	أجراء مصالحة وطنية حقيقية بين أبناء الشعب والتصدي لتقسيم البلاد
٤.٥	٨	٣.٤	٢	٢٠.٠	٦	٠	٠	حيث المواطنين على اختيار الانسب والأجدر في الانتخابات.
٤.٥	٨	٣.٤	٢	٧.٥	٣	٣.٨	٣	ضرورة مشاركة الجمع في العمل السياسية والقرارات الإستراتيجية
١٠.٠	١٧٩	١٠.٠	٥٩	١٠.٠	٤٠	١٠.٠	٨٠	الإجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٥.٥٣٣ درجة الحرية = ٢٢ معامل التوافق = ٠.٣٥٣ مستوى المعنوية =  
٠.٢٧٢ غير دال إحصائياً

يوضح الجدول رقم (٢١) الحلول المقترحة لقضايا "الأمن القومي العراقي"؛ فقد تباينت الحلول في القنوات الثلاث؛ حيث توافق قناتي "العراقية نيوز" مع "قناة دجلة" في الحلول المقترحة، وخاصة في "إعادة بناء القوات العراقية على أسس مهنية ونزيه"، و"إقالة القيادات الأمنية التي ثبت تقصيرها في درأ الخطر"، والسبب في رأي الباحث أن القناتين لهما اهداف مشتركة خاصة وأن قناة دجلة تابعة لحزب سياسي داخل في الحكومة وله وزارات مهمة وإنها مستفيد جدا من بقاء العراق كدولة قوية وهي بالتالي تتفق مع القناة الرسمية "العراقية نيوز"، وفيما يخص قناة السومرية (خاصة)، فقد طرحت مزيداً من الحلول للقضايا وجاء في مقدمتها "ضرورة وضع الخطط والاستعانة بخبراء لحل قضايا المياه في العراق، وكذلك تعميق العلاقة مع واشنطن للمساعدة في دعم قوات الأمن" وبنسبة (٢٠%)؛ حيث ركزت القناة على تعميق العلاقة

مع الولايات المتحدة لمساعدة العراق من الأطماع الإقليمية فيه أسوة بالكثير من دول المنطقة أو الاعتماد على خبراء أجانب في المجالات كافة.

٢. الكلمات المحورية الأكثر بروزاً في تناول قضايا الأمن القومي العراقي.

جدول رقم (٢٢)

الكلمات المحورية الأكثر بروزاً في تناول قضايا الأمن القومي العراقي

الكلمات المحورية	اسم القناة		قناة العراقية		قناة السومرية		قناة دجلة		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الارهاب	٤٤	٣.٧	١٤	٢.٣	٣١	٣.٥	٨٩	٣.٣	
٢	داعش	٥٠	٤.٢	١٨	٣.٠	٣٦	٤.١	١٠٤	٣.٩	
٣	السيادة	٢٠	١.٧	٥	٠.٨	١٢	١.٤	٣٧	١.٤	
٤	الطموح	٢٩	٢.٤	٨	١.٣	١٩	٢.١	٥٦	٢.١	
٥	السياسيون	١٩	١.٦	٥	٠.٨	١١	١.٢	٣٥	١.٣	
٦	الموصل	٣٨	٣.٢	١١	١.٨	٢٦	٢.٩	٧٥	٢.٨	
٧	الاختراق	٢٨	٢.٣	١١	١.٨	١٨	٢.٠	٥٧	٢.١	
٨	الحدود	٤١	٣.٤	١٧	٢.٨	٢٩	٣.٣	٨٧	٣.٢	
٩	الخبائثة	٢٢	١.٨	٨	١.٣	١٣	١.٥	٤٣	١.٦	
١٠	الطائفية	٣٠	٢.٥	١٣	٢.٢	١٩	٢.١	٦٢	٢.٣	
١١	الکرد	٣٥	٢.٩	١٤	٢.٣	٢٣	٢.٦	٧٢	٢.٧	
١٢	العرب	٢٧	٢.٣	٨	١.٣	١٨	٢.٠	٥٣	٢.٠	
١٣	الخليج	١٥	١.٣	٧	١.٢	٩	١.٠	٣١	١.٢	
١٤	المواطنة	٢١	١.٨	٤	٠.٧	١٢	١.٤	٣٧	١.٤	
١٥	مزارات	٢٢	١.٨	٧	١.٢	١٣	١.٥	٤٢	١.٦	
١٩	الاحتلال	١٨	١.٥	٨	١.٣	١٥	١.٧	٤١	١.٥	
٢٠	الرقعة	١٠	٠.٨	٣	٠.٥	٧	٠.٨	٢٠	٠.٧	
٢١	القوات العراقية	١٩	١.٦	٩	١.٥	١٥	١.٧	٤٣	١.٦	
٢٢	الفساد	١٣	١.١	٥	٠.٨	٩	١.٠	٢٧	١.٠	
٢٣	التامر	١٣	١.١	٦	١.٠	١٠	١.١	٢٩	١.١	
٢٧	الحكومة العراقية	١١	٠.٩	٥	٠.٨	٩	١.٠	٢٥	٠.٩	
٢٨	الحدود	١٣	١.١	٤	٠.٧	٩	١.٠	٢٦	١.٠	
٢٩	محافظة الرقة	١٣	١.١	٦	١.٠	١٠	١.١	٢٩	١.١	
٣٠	الاتار	٢١	١.٨	٩	١.٥	١٧	١.٩	٤٧	١.٨	
٣١	الاضطهاد	٧	٠.٦	٥	٠.٨	٧	٠.٨	١٩	٠.٧	
٣٢	ميليشيات	٧	٠.٦	٦	١.٠	٦	٠.٧	١٩	٠.٧	
٣٥	الأقليم	٧	٠.٦	٥	٠.٨	٥	٠.٦	١٧	٠.٦	
٣٦	الجغرافي	٣	٠.٣	٤	٠.٧	٥	٠.٦	١٢	٠.٤	
٣٧	التمييز	٧	٠.٦	٤	٠.٧	٤	٠.٥	١٥	٠.٦	
٣٨	حزب البعث	٩	٠.٨	٧	١.٢	٨	٠.٩	٢٤	٠.٩	
٣٩	دول الاقليم	٣	٠.٣	٤	٠.٧	٣	٠.٣	١٠	٠.٤	
٤٠	الحكم	٧	٠.٦	٦	١.٠	٦	٠.٧	١٩	٠.٧	
٤١	السيطرة	٧	٠.٦	٣	٠.٥	٥	٠.٦	١٥	٠.٦	
٤٢	الشيعة	٧	٠.٦	٦	١.٠	٦	٠.٧	١٩	٠.٧	
٤٣	السني	٦	٠.٥	٤	٠.٧	٤	٠.٥	١٤	٠.٥	
٤٥	التقسيم	١٠	٠.٨	٤	٠.٧	٥	٠.٦	١٩	٠.٧	
٤٦	الفرات	٩	٠.٨	١١	١.٨	١٠	١.١	٣٠	١.١	
٤٧	دجلة	٧	٠.٦	٨	١.٣	٧	٠.٨	٢٢	٠.٨	
٤٨	سد الموصل	٧	٠.٦	٧	١.٢	٦	٠.٧	٢٠	٠.٧	

٤٩	الاهوار	٨	٠.٧	١٤	٢.٣	١١	١.٢	٣٣	١.٢
٥٠	الجفاف	١٢	١.٠	١٣	٢.٢	١٣	١.٥	٣٨	١.٤
٥١	الخصائر	٩	٠.٨	٧	١.٢	٨	٠.٩	٢٤	٠.٩
٥٢	الفيضانات	١٠	٠.٨	٨	١.٣	٩	١.٠	٢٧	١.٠
٥٣	محافظات	١١	٠.٩	١٤	٢.٣	١٣	١.٥	٣٨	١.٤
٥٤	الانهيار	٦	٠.٥	٦	١.٠	٦	٠.٧	١٨	٠.٧
٥٥	السود	١٢	١.٠	١٤	٢.٣	١٣	١.٥	٣٩	١.٥
٥٦	تكريت	١٠	٠.٨	٧	١.٢	٩	١.٠	٢٦	١.٠
٥٧	بغداد	٨	٠.٧	٧	١.٢	٨	٠.٩	٢٣	٠.٩
٥٨	الغرب	٩	٠.٨	٨	١.٣	٩	١.٠	٢٦	١.٠
٥٩	شركة تريفى	١٤	١.٢	١٤	٢.٣	١٥	١.٧	٤٣	١.٦
٦٠	كارثة	٩	٠.٨	١٣	٢.٢	١١	١.٢	٣٣	١.٢
ن = عينة القضايا		١٢٠٠	٦٠٠	٨٨٥	٢٦٨٥				

يشير بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى أنه تم تحديد (٦٠) كلمة محورية للقضايا الاربع الخاصة بالأمن القومي العراقي، "التوغل التركي شمالي العراق"، "الحرب على داعش في العراق"، "انهيار سد الموصل شمالي العراق والتهديد بغرق عدد من المحافظات"، "مخططات تقسيم العراق". وتبين أن "داعش" كانت الكلمة الأكثر استخداماً (١٠٤) تكراراً، بنسبة (٣.٩%)، من قبل القنوات الثلاث عينة الدراسة وكانت مشتركة في القضايا الأربع الخاصة بالأمن القومي العراقي، فمثلاً بسبب سيطرة داعش على محافظة نينوى أعطى لتركياء التبرير للتدخل في شمال العراق بحجة حماية أمنها القومي من خطر داعش، كما أن سيطرة داعش على أجزاء واسعة من العراق جعل عدد من المكونات العراقية تتادي بالاستقلال أو الفيدرالية بسبب عجز بغداد عن حمايتها، وفي قضية سد الموصل والانهيار الذي كان متوقع خلال العام الحالي، فإن الحكومة الاتحادية عللت بسبب الانهيار كون السيد خرج عن سيطرة الحكومة العراقية لأشهر قبل إعادة السيطرة عليه بدعم من القوات الأمريكية في شهر آب / اغسطس عام ٢٠١٤<sup>(٤٢)</sup>. كما تبين أيضاً أن مصطلح "إرهاب" حظي هو الآخر باهتمام كبير حيث تكررت كلمة إرهاب (٨٩) بنسبة (٣.٣%) وهذه النسبة مرتفعة أيضاً؛ لأن الإرهاب كان القاسم المشترك للقضايا الاربع محل الدراسة، وجاء مصطلح "الكرد" ثالثاً حيث تكرر المصطلح ٨٧ مرة وحصل على نسبة (٣.٢%) وهذا مقبول لأن الحكومة العراقية السابقة اتهمت اطراف كردية بارزة وفي مقدمتهم مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان العراق بزعزعة الأمن القومي العراق؛ حيث اتهم بالتحالف مع تنظيم داعش لإسقاط حكومة بغداد، ثم التحالف مع الاتراك لتسهيل توغلهم في الاراضي العربية في الموصل، وتشجيع (العرب السنة) على الاستقلال كما قام بتوجيه قوات البيشمركة (مليشيا كردية) بالسيطرة على سد الموصل وطرد القوات الحكومية.

## اختبار فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في حجم اهتمامها بقضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

## جدول (٢٣)

## دلالة الاختلافات الإحصائية في حجم الاهتمام بقضايا الأمن القومي باختلاف القناة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤١.٩	٧٥	٣٢.٣	١٩	٣٧.٥	١٥	٥١.٣	٤١	١ - التوغل التركي شمال العراق
٣٥.٧	٦٤	٣٩	٢٣	٣٠	١٢	٣٦.٢	٢٩	٢ - الحرب على داعش في العراق
١٥.١	٢٧	٢٠.٣	١٢	٢٠	٨	٨.٧	٧	٣ - التهديد بانهييار سد الموصل
٧.٣	١٣	٨.٤	٥	١٢.٥	٥	٣.٨	٣	٤ - مخططات تقسيم العراق
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١.٥١١ درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠.٠٩١ مستوى المعنوية  
= ٠.٩٥٩ غير دال إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود اختلافات غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٩٥٩ في حجم اهتمام القنوات الثلاث عينة الدراسة بالقضايا الخاصة بالأمن القومي العراقي؛ حيث تشير بيانات إلى وجود فروق دالة لصالح قناة العراقية نيوز "التوغل التركي شمال العراق" وفيما تقدمت قناة دجلة في قضيتي "الحرب على داعش في العراق" و"التهديد بانهييار سد الموصل"، فيما تؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول للدراسة، أكدت النتائج العامة التي سبق عرضها.

ويفسر الباحث زيادة اهتمام قناة العراقية نيوز بالتوغل التركي شمال العراق في ضوء تركيز القناة الخلافات الواضحة بين بغداد وأنقرة على العديد من القضايا منها سياسية واقتصادية

وأمنية وعسكرية باعتبار أن تركيا تقف في الصف المعادي للعراق؛ وكان آخرها هو التوغل داخل الأراضي العراقية رغم التنديد العربي، في حين أن قناة دجلة ركزت على الحرب على داعش باعتبارها قناة حزبية تنتمي لكثلة سياسية من محافظة الأنبار وهي المحافظة الثانية المتضررة من داعش، في حين ركزت قناة السومرية على جميع القضايا بشكل متوازن، وتحاول من خلال تغطية القضايا الأمنية.

**الفرض الثاني:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث من حيث نوع قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

### جدول رقم (٢٤)

دلالة الاختلافات الإحصائية في نوع القضايا المطروح بقضايا الأمن القومي باختلاف القناة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة نوع القضايا المطروح في البرامج
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤٢.٥	٧٦	٤٠.٧	٢٤	٣٠	١٣	٥٠	٤٠	١ - سياسي
٢٢.٣	٤٠	٢٥.٤	١٥	٤٧.٥	١٩	٧.٥	٦	٢ - عسكري
٢١.٢	٣٨	٢٠.٣	١٢	١٥	٦	٢٥	٢٠	٣ - ارهابي
١٠.٦	١٩	١٠.٢	٦	٥	٢	١٣.٨	١١	٤ - اقتصادي
٣.٤	٦	٣.٤	٢	٢.٥	١	٣.٨	٣	٥ - كوارث
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٥.٣٩٨ درجة الحرية = ٨ معامل التوافق = ٠.٣٥٣ مستوى المعنوية = ٠.٠١ دال إحصائياً

يتضح من الجدول السابق وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ في نوع القضايا المطروحة في البرامج الحوارية في القنوات الثلاث عينة الدراسة والخاصة بقضايا الأمن القومي العراقي؛ حيث يتضح تفوق القضايا السياسية بفارق كبير عن الأطر الأخرى بنسبة (٤٢.٥%)، ويتبين أن قناة العراقية نيوز كانت الأكثر استخداماً للأطر السياسية لقضايا الأمن القومي بنسبة (٥٠%)، ثم قناة دجلة بنسبة (٤٠.٧%)، ثم جاءت القضايا العسكرية بنسبة

(٢٢.٣%)، حيث تصدرت قناة السومرية القناتين بنسبة (٤٧.٥%)، وجاء ثالثاً القضايا الإرهابية بنسبة (٢١.٢%) وكانت قناة العراقية نيوز الأكثر استخداماً بنسبة (٢٥%).

ويفسر الباحث تقدم القضايا السياسية إلى أن مشاكل العراق في غالبها سياسي والقضايا الأربع الخاصة بالأمن القومي هي قضايا ذات خلفيات سياسية، فقضية التوغل التركي هي مرتبطة بالخلافات السياسية بين الحكومتين العراقية والتركية، وقضية الحرب مع داعش هي قضية سياسية؛ لأنها ناتجة عن الخلافات السياسية بين رئيس الوزراء السابق نوري المالكي والكتل السنية والكردية، كما أنها ناتجة عن خلافات عراقية مع تركيا وقطر والسعودية التي ساهمت في دعم تنظيم داعش للتأثير على الحكومة العراقية (برأي القيادات عراقية كبيرة)<sup>(٤٣)</sup>، لكن ما يعاب أن القنوات العراقية عينة الدراسة تجاهلت قضية كبيرة غاية في الخطورة وهي "قضية انهيار سد الموصل"؛ لأن هذه القضية التي لم تحظ بالأهمية رغم أنها كانت تهدد نحو مليون مواطن عراقي وتهدد بتدمير مدن كاملة ومنها العاصمة بغداد.

والملاحظ هنا وللأسف الشديد أن الإعلام العراقي لا يزال يناقش القضايا الخاصة بالأمن القومي من منظار عسكري وسياسي وإرهابي، وهذا خطأ كبير؛ فالعديد من أعضاء تنظيم داعش في العراق هم من المستوى التعليمي والثقافي المنخفض وهم من اصحاب الدخل المنخفض؛ لذا استغل التنظيم الإرهابي هؤلاء لتنفيذ أجهنته الإرهابية؛ لذا كان من المطلوب أن تكون الأطر الثقافية والدينية والاقتصادية موجودة بقوة في تغطية قضايا الأمن القومي، وهذه الملاحظة جلية في أقرارات العناصر الإرهابية التي تلقي القوات الأمنية العراقية القبض عليهم، فأغلب الأعتداءات نفذت من قبل شباب في عشرينيات العمر وهم من عوائل فقيرة، كما أنهم لم يحظوا بالفرص التعليمية لذا كانوا أهداف سهلة لهذه التنظيمات.

**الفرض الثالث:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاثة عينة الدراسة في اتجاهاتها نحو قضايا الامن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

## جدول رقم (٢٥)

دلالة الاختلافات الإحصائية في اتجاه المعالجة البرمجية لقضايا الأمن القومي  
باختلاف القناة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة اتجاه المعالجة البرمجية في القناة لتناول القضية الامنية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٥.٩	١٠٠	٥٢.٥	٣١	٣٥	١٤	٦٨.٨	٥٥	١ - اتجاه ايجابي
٢٧.٤	٤٩	٢٨.٨	١٧	٣٠	١٢	٢٥	٢٠	٢ - سلبي
١٣.٤	٢٤	١٦.٩	١٠	٣٠	١٢	٢.٥	٢	٣ - محايد
٣.٤	٦	١.٧	١	٥	٢	٣.٨	٣	٤ - غير محدد
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٢.٦٣١ درجة الحرية = ٦ معامل التوافق = ٠.٣٣٥ مستوى  
المعنوية = ٠.٠١ دال إحصائياً

يشير الجدول (٢٥) إلى وجود اختلافات دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠١ في اتجاه قناتي العراقية نيوز وقناة دجلة نحو قضايا الأمن القومي ؛ حيث يشير الجدول إلى أن اتجاه قناة العراقية نيوز نحو قضايا الأمن القومي العراقي أكثر إيجابية من قناة دجلة والسومرية، وتدل هذه النتائج على صحة الفرض الثاني للدراسة، كما أكدت النتائج العامة للدراسة.

ويمكن تفسير اتجاه قناة العراقية نيوز الإيجابي نحو قضايا الأمن القومي مقارنة بقناتي دجلة والسومرية في ضوء التوجه السياسي العام للقناة ؛ حيث عالجت أحداث التوغل التركي داخل الأراضي العراقية باعتباره انتهاكاً سافراً لسيادة دولة عربية، وقدمت قضية تقسيم العراق إلى أقاليم على أساس (طائفي ومذهبي وقومي) هو أمر مرفوض، على أساس أنه سيؤدي إلى تأجيج الفتنة الطائفية بين أبناء البلد، والتي سيكون لها عواقب جسيمة ليست على العراق فحسب بل سيمتد أثرها إلى الخارج، في حين أن قناتي دجلة والسومرية تبنتا اتجاهاً متوازناً نحو الحملات العسكرية على المناطق التي تسيطر عليها داعش وما تبعها من خطوات لتقسيم العراق والتوغل التركي ؛ حيث قدمت الحرب على داعش بأنها مشروعة ، لكن أظهرتا بعض الانتهاكات التي تقوم بها القوات العراقية بحق المدنيين كما ترعمان، كما أعطيا بعض الحق لتركيا في الدفاع عن

نفسها في التدخل في الشأن العراقي، كون الحكومة العراقية غير قادة على كبح جماح داعش في الشمال وتحركات حزب العمال الكردستاني، كما أظهرتا أن إقامة الفيدراليات في العراق لا يعني التقسيم ، وحملتا الحكومة العجز في قضية سد الموصل.

**الفرض الرابع:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في أسلوب عرض جوانب قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

### جدول رقم (٢٦)

دلالة الاختلافات الإحصائية في أسلوب المعالجة البرمجية لقضايا الأمن القومي باختلاف القناة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية نيوز		اسم القناة اسلوب التقديم في عرض القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٧.٣	٣١	١٦.٩	١٠	١٢.٥	٥	٢٠	١٦	١ - اسلوب خبري
٤٤.٧	٨٠	٤٢.٤	٢٥	٢٧.٥	١١	٥٥	٤٤	٢ - اسلوب تفسيري
٣٨	٦٨	٤٠.٧	٢٤	٦٠	٢٤	٢٥	٢٠	٣ - اسلوب تحليلي
١٠٠	١٧٩	١٠٠	٥٩	١٠٠	٤٠	١٠٠	٨٠	الاجمالي

قيمة كا<sup>٢</sup> = ١٤.٢٥٨ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٢٧٢ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٧ دال إحصائياً

يشير الجدول (٢٦) إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠٧ في أسلوب عرض جوانب قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة ، وتصدر الأسلوب التفسيري الأسلوبين الأخرين بنسبة كبيرة (٤٤.٧%) قناتي العراقية نيوز وقناة دجلة نحو قضايا الأمن القومي ؛ حيث يشير الجدول إلى أن أسلوب قناة العراقية نيوز نحو قضايا الأمن القومي العراقي كان في غالبه اسلوباً تفسيرياً بنسبة (٥٥%) ؛ فغالباً ما تقوم قناة

العراقية نيوز بتفسير الأحداث وإعطاء وجهات النظر وتفسير جميع القضايا المطروحة للنقاش، فمثلاً قامت قناة العراقية نيوز بتفسير قضية التوغل التركي للأراضي العراقي على أنها أطماع تركية سابقة في الأراضي العراقية ، وأن تركيا استغلت انشغال العراق في الحرب مع داعش، كما انها قدمت قضية الحرب على داعش على انها حرب مع بقايا حزب البعث المنحل وهو تعاون خليجي تركي مع رجال صدام لإحداث انقلاب على العملية السياسية، كما أن قام بتفسير تقسيم العراق على أنه مخطط وتأمير لتدمير العراق وإضعافه؛ بغية السيطرة عليه، أما انهيار سد الموصل فقد فسرت على أنها إحدى المشاكل المتوارثة من نظام البعث السابق وزاد من تأثيرها سيطرة داعش على السد الذي تسبب بوقف عمليات الصيانة، أما قناة السومرية فكان أغلب أسلوب التغطية تحليلي وهي بذلك أرادت أن تكون التغطية محايدة مستفيدة من ملكيتها الخاصة والتي تحاول أن تكون أثر مصادقية، وبخصوص قناة دجلة (الحزبية) فإن أغلب تغطيتها تفسيري بنسبة (٤٢.٤%) ، ثم تحليلي بنسبة (٤٠.٧%)، ورغم أن أسلوب التغطية متشابهة بين العراقية نيوز (التلفزيون الرسمي) و قناة دجلة (الحزبية) إلا أن التفسير مختلف للقضايا المعروضة الخاصة بالأمن القومي ، فقناة جلة أعطت الحق (نوعاً) لتركيا بالتوغل لحفظ أمنها، وفسرت تقسيم العراق على أنه دستوري كون الدولة العراقية هي في الأصل (اتحادية) ويسمح الدستور بإقامة الفيدراليات، كما فسرت الحرب على داعش بأنها أخطاء القيادات السياسية (الشيعة) في إدارة الملف الأمني، والحال نفسه على قضية سد الموصل.

**الفرض الخامس:** توجد اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث في عرضها لمدى التوازن والشمول في عرض جوانب قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة.

### جدول رقم (٢٧)

دلالة الاختلافات الإحصائية في التوازن بعرض قضايا الأمن القومي باختلاف القناة

الاجمالي		قناة دجلة		قناة السومرية		قناة العراقية		اسم القناة مدى الشمول/ التوازن في عرض جوانب القضية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣٠.٢	٥٤	٣٠.٥	١٨	٢٠	٨	٣٥	٢٨	١ - عرض جانب واحد فقط

٤٥	٥٦.٣	١١	٢٧.٥	٢٥	٤٢.٤	٨١	٤٥.٣
٧	٨.٨	٢١	٥٢.٥	١٦	٢٧.١	٤٤	٢٤.٦
٨٠	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٧٩	١٠٠

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٢٨.٠٢٠ درجة الحرية = ٤ معامل التوافق = ٠.٣٦٨ مستوى المعنوية  
= ٠.٠١ دال إحصائياً

يشير الجدول (٢٧) إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ في مدى التوازن بعرض قضايا الأمن القومي العراقي المطروح في البرامج الإخبارية محل الدراسة ، ويتبين أن "عرض جانبي القضية" كان الأكثر استخداماً ؛ حيث جاء بنسبة (٤٥.٣%) من أجمالي التغطية البرمجية لعينة الدراسة ، وجاء ثانياً "عرض جانب واحد فقط" بنسبة (٣٠.٢%) ، وبالانتقال إلى القنوات عينة الدراسة يتبين أن قناة العراقية نيوز كانت "تعرض جانبي القضية" بنسبة (٥٦.٣%) عرض وجهة نظر الحكومة والبرلمان وهو متوقع كونها قناة رسمية وهناك ضوابط تحد من حرية تناول القضايا، والملاحظ أنها تغاضت عن معرفة رأي المواطن العراقي، كما أنها تجاهلت موقف الدول الإقليمية والدولية بشأن القضايا المطروحة ، هنا أعتقد أن القائمين على البرامج كانوا على علم أن أغلب الكتل السياسية في البرلمان العراقي هي ممثلة لدول إقليمية ودولية، فالملاحظ أن أي خطوة يقوم بها ولا تصب في مصلحة إحدى الدول الإقليمية ترتفع أصوات برلمانية تطالب بإلغاء هذه الخطوة، فيما جاء "عرض جانب واحد" فقط للقضايا ثانياً بنسبة (٣٥%)، وهي وجهة نظر الحكومة العراقية، وقد حرصت القناة العراقية في تناول وجهة النظر الحكومية فقط بالنسبة لأحداث المهمة والمعقدة في القضايا الأمنية وخاصة قضية التوغل التركي وعدم السماح للأرء الأخرى لأن هذه القضية برأي "القناة" حساسة جداً ، وهناك كتلة عراقية داعمة لتركيها في توغلها داخل الاراضي العراقية؛ أما قناة السومرية ، فإن (٥٢.٥%) من تغطيتها كانت من فئة "عرض جوانب متعددة للقضية"، وهي نسبة متوقعة كونها قناة (خاصة) وهي وتتمتع بمساحة كبيرة من الحرية، كما تبين أن (٢٧.٥%) من تغطية قناة السومرية كانت "تعرض جانبي القضية" ، وكانت أيضا الحكومة والقوى السياسية وهذا حصل أثناء تغطية التوغل التركي للأراضي العراقية ؛ حيث تركزت التغطية على وجهة النظر الحكومية أولاً والكتل السياسية والأحزاب العراقية فيما غاب رأي الشارع العراقي خاصة المناطق المتضررة

من هذا التوغل، والسبب في رأبي هو صعوبة الوصول إلى تلك المناطق التي نزح سكانها منها نتيجة سيطرة داعش.

أما قناة دجلة (الحزبية) فكانت قريبة نوعاً ما للتغطية الخاصة بقناة العراقية نيوز (الرسمية) فقد كانت (٤٢.٤%) "تعرض جانبي القضية" و(٣٠.٥%) "عرض جانب واحد"؛ حيث تقوم القناة بعض وجهة نظر البرلمان العراق بمختلف كتله دون محاولة رأي الحكومة.

### خلاصة الدراسة:

تناولت هذه الدراسة أطر التناول الإخباري لقضايا الأمن القومي العراقي في البرامج الحوارية التليفزيونية بقنوات العراقية نيوز والسومرية ودجلة، وذلك بالتطبيق على عينة من البرامج الحوارية للفترة من ٢٠١٥/١٢/١ ولغاية ٢٠١٦/٣/٣١، باستخدام تحليل المضمون الكمي والكيفي، في إطار نظرية الأطر الخيرية.

وانتهت الدراسة في نتائجها العامة إلى تفوق قضية "التوغل التركي شمال العراق" بنسبة (٤١.٩%)، تليها قضية "الحرب على داعش في العراق" بنسبة (٣٥.٧%)، كما غلبت القضايا السياسية المطروحة في البرنامج على بقية انواع تلك القضايا بنسبة ٤٢.٥%، مع التركيز الواضح على القضايا العسكرية والإرهابية.

وأشارت النتائج إلى أن أكثر المصادر التي إعتمدت عليها القنوات الثلاث استخداماً كان الإنترنت بنسبة (٥٩.٢%) عند تناول قضايا الأمن القومي العراقي في البرامج الثلاث عينة الدراسة، كما أتضح أن النسبة الغالبة من الضيوف كانت من البرلمانيين بنسبة (٥٩.٨%) وهم في الغالب من لجان الأمن والدفاع والمالية والاقتصاد والذين يمتلكون معلومات عن قضايا الأمن القومي في العراق.

وخلصت الدراسة على مستوى اختبار الفروض إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً بين القنوات الثلاث عينة الدراسة في حجم اهتمامها ونوع القضايا واتجاهاتها وفي أسلوب عرضها، ولمدى التوازن والشمول الخاصة بقضايا الأمن القومي العراقي.

ونخلص من النتائج العامة للدراسة واختبار الفروض إلى اختلاف معالجة القنوات (عينة الدراسة)، لقضايا الأمن القومي العراقي باختلاف تقييم كل منها للقضايا الأربع الخاصة بالأمن القومي

؛ حيث عاجلت قناة العراقية نيوز القضايا الأربعة من وجهة نظر قريبة من الحكومة وتبنت رأي الحكومة العراقية ؛ فيما حاولت قناة السومرية أن تظهر بشكل محايد وأن تجمع آراء جميع المكونات والاتجاهات السياسية؛ أما قناة دجلة فإنها ظهرت وكأنها قناة معارضة لتوجهات الحكومة العراقية ، رغم أنها تنتمي لكتلة سياسية هي جزء مهم من الحكومة، ويؤثر نمط الملكية على أسلوب علاقة الوسيلة الإعلامية مع السلطة ؛ حيث نجد أن هناك تفاوتاً ملحوظاً في مستوى هذه العلاقة فالملكية العامة لوسائل الإعلام مازالت أداة طبيعة حتى الآن في يد السلطة وتخضع غالباً لتوجيهات السلطة الحاكمة ، وأنها لم تصل بعد لتكون أجهزة رقابة شعبية على أداء السلطة، وعدم وجود التشريعات الكفيلة برفع قبضة السلطة عن الإعلام الرسمي.

وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت برصد العلاقة بين التوجه السياسي للدولة ومعالجة القنوات التابعة لها للأحداث المختلفة ؛ حيث أكدت هذه الدراسة أن التوجه العام لقناة العراقية نيوز في معالجة القضايا الخاصة بالأمن القومي لا ينفصل عن التوجه السياسي للدولة التابعة لها، أما القنوات الأخرتان دجلة (الحزبية) والسومرية (الخاصة) فقد اعتمدتا في الحصول على مصادر المعلومات التي تدعم توجهاتها السياسية من مصادهما الخاصة، كما تركز القنوات على كلمات بعينها في معالجة قضايا الأم القومي للتأثير على الرأي العام.

وتوصي الدراسة على ضرورة فصل الملكية عن الإدارة والتحرير، ومنع الاحتكار، ودعم المجتمع المدني وتشجيعه في رقابة الأداء الإعلامي، وضمان حق الجمهور في المشاركة في الإعلام، وتلقي إعلام نظيف ومتوازن، وذلك من خلال تشجيع المواطنين على تشكيل جمعيات للدفاع عن حقوق المشاهدين.

## المراجع:

- (1) Ahmad Muhammad Auwal (2015) "Communication and Conflict in Nigeria: What Role for the Media?" Global Advanced Research Journal of Educational Research and Review Vol. 4(8) p. 146. Available online <http://garj.org/garjerr/index.htm>.
- (٢) رجائي سلامة الجرابعة، الإستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط ١٩٧٩-٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة (الأردن: كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٢) ص ٢٦.
- (٣) خولة يوسف & أمل يازجي، الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي العام، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد (٢٨) - العدد (٢) - ٢٠١٢، ص ٥٢٦.
- (٤) سري زيد الكيلاني، أثر إحترام حقوق المواطنه في تحقيق الأمن الإجتماعي، المؤتمر الثاني لكلية الشريعة بعنوان "الامن الاجتماعي في التصور الاسلامي" عمان - الأردن، ص ١٩.
- (٥) جمال محمد غيطاس، الأمن المعلوماتي والجرائم الإلكترونية.. أدوات جديدة للصراع، (٢٠١٢) متاح على الإنترنت <http://studies.aljazeera.net/ar/issues/2012/02/2012229132228652960.html>
- (6) John T. Cook,(2002) Clinical Implications of Household Food Security: Definitions, Monitoring, and Policy, **Household Food Security**, July/Aug, Vol. 5, No. 4, p153
- (7) David Greya & Claudia W. Sadoffb (2007) "Sink or Swim? Water security for growth and development" **Water Policy**, Vol. 9, No 6, p 548 .
- (8) Olayiwola AO (2013). "Media and Security in Nigeria." **European Journal of Business and Social Sciences**, Vol.2, No. 9:Pp. 20-28.
- (٩) مقابلة مع الدكتور القاضي وائل عبداللطيف عضو لجنة كتابة الدستور لعام ٢٠٠٥، المقابلة أجريت عبر الإنترنت بتاريخ ٥/٥/٢٠١٦.

(10) Internet, Mobile and Social Use on the Rise in Iraq, Iraqi Kurdistan, (May 2016) ,(on line) Available: <http://www.bbg.gov/blog/06/05/2016/internet-mobile-and-social-use-on-the-rise-in-iraqi-kurdistan/> , Date of Search:30/5/2016.

(١١) مجاشع محمد علي التميمي، تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص ٣٧٠

(١٢) سهام محمد عبد الخالق، اتجاهات الخطاب في البرامج الحوارية نحو الدور السياسي للتيارات الإسلامية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد (٥٢)، يوليه - سبتمبر، ٢٠١٥، ص ٩.

(١٣) عدلي رضا وآخرون، التحليل النقدي لبحوث الأطر الإعلامية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين: دراسة تحليلية من المستوى الثاني: ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي السابع عشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ديسمبر ٢٠١١، ص ٣.

(١٤) حسن عماد مكاي وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ٣٤٨.

(15) Claes H. de Vreese, (2011) (In) direct Framing Effects: The Effects of News Media Framing on Public Support for Turkish Membership in the European Union, **Communication Research**, Vol. 38 No. 2, P.180.

(١٦) خالد صلاح الدين، دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص ٧٣ .

(١٧) عدلي رضا وآخرون، مرجع سابق، ص ٢.

(18) Dietram A. Scheufele & David Tewksbury (2007) Framing, Agenda Setting, and Priming: The Evolution of Three Media Effects Models, **Journal of Communication**, Vol. 57 No. 1, P.11.

- (19) Sophie Lecheler, Claes De Vreese .(2009), Issue importance as a moderator of framing effects. **Communication Research**, June, Vol. 36, No.3, p. 401 .
- (20) Deidre Freyenberger, Amanda Knox: A Content Analysis of Media Framing in Newspapers Around the World, A thesis presented to the faculty of the Department of Communication East Tennessee State University In partial fulfillment of the requirements for the degree Masters of Arts in Professional Communication, (on line) Available: <http://dc.etsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2281&context=etd> ,Date of Search:28.4.2016.
- (21) Strategic Communication Terms, Center for Communications and Community, . (on line) Available: <http://www.c3.ucla.edu/toolbox/terms-concepts/strategic-frame-analysis/strategic-communication-terms> , Date of Search:18.4.2016.
- (22) Iliana P. Rucker, (2012) "Obama's presidential (mixed) race: Framing and ideological analysis of blogs and news", **Ph.D.** (The University of New Mexico, Communication dept) p. 61-62 .
- (٢٣) مجاشع محمد علي التميمي، مرجع سابق، ص ١٠٨ .
- (24) Claes DE vreese , Jochen peter and Holli A, Semetk , framing politics at the lunch of the Euro: Across – national comparative study of frames in the news , **political communication** , Vol. 18 , 2001, p18
- (25) Heidi Smathers, (2012) Open Fire: A Portrait of Gun Control in U.S. and International Newspaper Articles after the 2011 Arizona Mass Shooting, **M.A.** (USA: East Tennessee State University, Communication Dept) PP 9-11
- (٢٦) جوزيف أنطون متري، دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته نحو قضايا الأمن القومي المصري، **المجلة المصرية**

لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (١٢) - العدد (٣) -  
يولية - سبتمبر ٢٠١٣، ص ٤٧٧.

(27) Ahmad Muhammad Auwal(2015) News Media and Security in Nigeria: A Theoretical Analysis, **Global Advanced Research Journal of Educational Research and Review**, NO: 2315-5132) Vol. 4(8) pp. 146-153, Available online <http://garj.org/garjerr/index.htm>, Date of Search:5.5.2016

(٢٨) أميرة محمد محمد سيد أحمد، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن القومي المصري، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد (١٤)، العدد الأول - يناير/مارس، ٢٠١٥.

(٢٩) ولاء محمد الطاهر عبدالخالق نصار، إعتقاد الجمهور المصري على الإعلام الأمني في التصدي للشائعات والأكاذيب لتحقيق التواصل المجتمعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب)، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٥٢)، يولية - سبتمبر، ٢٠١٥.

(٣٠) جوزيف أنطون متري. "معالجة التليفزيون المصري لقضية مياه النيل : دراسة تطبيقية". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٣).

(31) Taylor G. Lumpp (2014) " The effects of social media on national security within the United States, **M.S.**, United States -- New York

(٣٢) محسن جلوب الكناني دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل معارف الطلبة واتجاهاتهم نحو الارهاب، *مجلة الباحث الإعلامي*، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد (١٩) - كانون الثاني \_ شباط \_ اذار، ٢٠١٣.

(33) John Sides & Kimberly Gross (2013), "Stereotypes of Muslims and Support for the War on Terror", Journal of Politics, George Washington University, The Journal of Politics, **The Journal of Politics** / Vol. 75, No.3 , pp 583-598, (on line) Available: <http://journals.cambridge.org/action/displayAbstract?fromPag>

e=online&aid=8948583&fileId=S0022381613000388 , Date  
of Search:2.5.2016

(٣٤) نصيرة تامي، المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب من خلال البرامج الحوارية في الفضائيات الإخبارية العربية المتخصصة دراسة تحليلية مقارنة بين قناة "الجزيرة" القطرية وقناة "العربية" السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة (الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسة والاعلام قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٢)

(35) Robin L. Thompson (2011) "Radicalization and the Use of Social Media", **Journal of Strategic Security**, Vol. 4, No. 4,

(٣٦) محمد احمد عبد الله احمد منشاوي، "معالجة الصحافة المصرية للأحداث الطائفية: دراسة تطبيقية في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦". رسالة ماجستير غير منشورة. (الزقازيق: شعبة الصحافة قسم الإعلام كلية الآداب جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩).

(٣٧) عدلي السيد محمد رضا، أنماط ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالممارسة المهنية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤٨)، يوليو - سبتمبر ٢٠١٤ ص٤.

(\* أسماء السادة محكمى الإستمارة فى مجل الإعلام والعلوم السياسية:

١. أ.م.د. أحسان الشمري: كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد (العراق).
٢. أ.م.د. السيد السعيد: كلية الآداب - جامعة المنوفية (مصر).
٣. أ.د. خالد صلاح الدين حسن: أستاذ الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة (مصر).
٤. أ.د. صابر حارص: كلية الآداب - قسم الإعلام - جامعة سوهاج (مصر)
٥. أ.م.د. عادل فهمي: قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة (مصر).
٦. أ.م.د. عادل عبدالرزاق مصطفى: قسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام - جامعة بغداد (العراق).
٧. أ.م.د. عبدالرحيم درويش: رئيس قسم الإعلام - بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة (مصر).

(٣٨) تفاصيل بيان المنظمة الدولية على الرابط التالي ..

[http://www.uniraq.org/index.php?option=com\\_k2&view=item&id=4392:3-2&Itemid=556&lang=ar](http://www.uniraq.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=4392:3-2&Itemid=556&lang=ar)

(٣٩) تفاصيل بيان المنظمة الدولية على الرابط التالي:

[http://www.uniraq.org/index.php?option=com\\_k2&view=item&id=5581:2016&Itemid=556&lang=ar](http://www.uniraq.org/index.php?option=com_k2&view=item&id=5581:2016&Itemid=556&lang=ar)

(٤٠) المواضيع الأساسية للدراسة هي قضايا الأمن القومي، ونعني هنا بالقضايا الفرعية المتعلقة بها حيث تعد قضايا الأمن القومي قضايا تشمل مجموعة من القضايا الفرعية: سياسية، أمنى، عسكري، اقتصادي، كوارث، اجتماعي، قضائي، صحي، فكري، وإعلامي.

(٤١) تفاصيل مقابلة النجيفي مع اردوغان بتاريخ ٢٧/٣/٢٠١٦،

<http://elaph.com/Web/News/2016/3/1079917.html>

(٤٢) الأرض التي بني عليها سد الموصل تتكون من صخور كلسية تتعرض للذوبان بفعل الضغط وتخزين المياه مما يؤدي لظهور التصدعات والرشح، وتشكيل فراغات على شكل حجرات أسفل جسم السد تؤدي إلى هبوط الطبقات التي تعلوها. ووفق خبراء عراقيين، فإن دراسة روسية معمقة أجريت قبيل بناء السد أقرت بشكل قطعي عدم صلاحية المكان لبناء سد عملاق بالحجم المطلوب بسبب نوعية الأرض التي تم تحليلها، وأثبتت أنها تتعرض للذوبان نتيجة الضغط العالي من المياه.

(٤٣) اتهام رئيس الحكومة العراقي السابق نوري المالكي لقطر والسعودي بشن حرب على بلاده في مقابلة مع قناة 'فرانس ٢٤ في العام ٢٠١٤

<http://www.radiosawa.com/content/article/245168.html>